

تحديد الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية "دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية"

د. غسان العدوي*

الملخص

هدف البحث إلى إعداد قائمة بالكفايات التدريسية لمدرسي اللغة العربية، ومن ثم تحديد احتياجاتهم التدريسية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية. ولتحقيق أهداف البحث صمّم الباحث استبانة الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية بغية تحديد احتياجاتهم من وجهة نظرهم، طبقها على عينة من مدرسي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق البالغ عددهم 241 مدرساً ومدرسة.

وقد تمخض عن البحث نتائج متعددة كان أهمها وجود احتياجات تدريسية ملحة فيما يأتي:

- وجود احتياجات في مجال كفايات تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية، مثل: الحاجة إلى توظيف معايير التقويم المستمر في تدريس اللغة العربية؛ بما يتناسب والمتغيرات التربوية الحديثة، وتعزيز جوانب القوة وتميئها لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.
- وجود احتياجات في مجال إدارة الصف، مثل: الحاجة إلى تدريب الطلبة على التعلم الذاتي والمستقل، وتحفيز الطلبة على المشاركة في أنشطة التعلم الجماعي والتعاوني، وتشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.
- وجود احتياجات في مجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية، مثل: الحاجة إلى تحديد مفهوم الاتصال اللغوي التعليمي وعناصره وأشكاله، وتوظيف البرامج الثقافية التليفزيونية (القنوات الأرضية والفضائية) في مواقف تعليمية لغوية توظيفاً مناسباً، واستخدام المستحدثات التكنولوجية المناسبة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.
- وجود احتياجات في مجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية، مثل: الحاجة إلى تدريس اللغة العربية وفق مدخل المعايير، والقدرة على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة، ومتابعة المؤتمرات والندوات المنعقدة عن تدريس اللغة العربية ومشكلاتها.

* كلية التربية الرابعة بالقيصرية - جامعة دمشق

Identifying the instructional needs of the Arabic language teachers at the secondary level in the light of contemporary changes and its innovation in Syria

"A field study in the Damascus state schools"

Dr. Ghassan Aladawy*

Abstract

This research aims at preparing a list of teaching competencies for Arabic language teachers, and then determining the needs of teaching at the secondary level in the light of contemporary changes and its innovation in Syria.

To achieve the objectives of the research, a questionnaire of teaching competencies of Arabic language teachers is designed. It is prepared to identify their needs from their perspectives. This questionnaire is applied on a sample of (241) of the Arabic language teachers at the secondary schools level in Damascus governorate.

The results of this research assert on urgent training needs as follows:

-There are needs in the field of evaluating students competencies as well as their achievement in the Arabic language lessons, such as: the need to employ continuous assessment standards in the teaching of Arabic language to suit the modern educational variables and promote and develop the students' strength sides .

There are needs in the field of the classroom, such as: the need to train students to self and independent learning, to motivate them to participate in the collective and cooperative learning activities and to encourage them to express their thoughts and feelings.

There are needs in the field of field of implementing the instructional technologies in teaching Arabic language, such as: the need to identify the educational language concept; its elements and its forms. Beside, employing cultural television programs(terrestrial and satellite channels) in language teaching situations, and using technological innovations in the teaching/learning process.

There are needs in the field of scientific and cognitive specialization, such as: the need to teach the Arabic language according to the standard approach, and the ability to develop students' literary appreciation, in addition, the follow-up conferences and seminars held about teaching the Arabic language and its problems

* Faculty of Education at AlQuneitra- Damascus University

1- مقدمة:

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين تطورات حضارية هائلة متسارعة، شاملة مجالات الحياة كلها، أثرت في حياتنا تأثيراً واضحاً. من تلك التطورات ثورة التقانة الهائلة، وثورة الجينات، وعالم الاتصالات، وعالم الشبكات (الإنترنت)، مما دعا الإنسان إلى تجويد أعماله وإتقانها إتقاناً أقرب ما يكون إلى الكمال.

وتعدُّ مسؤولية الوصول إلى متعلم ذي مواصفات عالية ليستطيع مواجهة تلك التحديات من مسؤولية المناهج التعليمية التي تعدُّ الموجه الرئيسي للطالب والمعلم، فضلاً عن أنها تعكس سياسة المؤسسة التربوية المتبناة في بلد ما، لذا حظيت بمكانة غير قليلة في تطوير المنظومة التعليمية في عالم ظهرت فيه مسوغات رئيسية لتطوير المناهج التعليمية، وقد سعى كثير من المؤسسات التعليمية إلى تطوير مناهجها التعليمية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة بغية مواكبة هذه التطورات، إذ قامت وزارة التربية السورية بجهود كبيرة في هذا المجال، فقامت بإعداد وثيقة المعايير الخاصة بمادة اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة.

ومع الجهود التي لا يمكن التقليل من شأنها؛ إلا أن برامج تدريب مدرسي اللغة العربية مازالت بعيدة عن المستوى المطلوب؛ ممّا فرض علينا ضرورة مواكبة التطور الحاصل في مناهج اللغة العربية عامة ومناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية خاصة، وفي هذا الصدد يمكن القول: إن الارتقاء بالنمو المهني لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية يتطلب أن تُبنى برامج تدريبه في أثناء الخدمة على تحديد دقيق لاحتياجاته التدريسية، بوصفها العامل المحدد لفعالية برامج تدريبه وجودتها، وقد حظي التدريب في أثناء الخدمة للمدرسين عامة ومدرسي اللغة العربية خاصة باهتمام كبير على المستويين؛ العربي والمحلي، ومن مظاهر هذا الاهتمام عقد المؤتمرات العربية المتعددة؛ التي ركزت على إعداد المدرسين في أثناء الخدمة وتدريبهم، حيث كان لمدرسي اللغة العربية نصيب وافر من بحوث تلك المؤتمرات ودراساتها، وقد أجمعت على ضرورة تطوير برامج تدريب المدرسين في أثناء الخدمة؛ لتطوير مهارات مدرسي اللغة العربية المختلفة؛ بغية القيام بالأدوار المطلوبة بما يتناسب ومتغيرات العصر ومستجداته، وقد أشار إلى بعض مظاهر هذا الاهتمام متولي (2004م، ص392) على المستوى العربي؛ مثل: المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس (1990م)

"إعداد المعلم: التراكمات والتحديات"، والمؤتمر القومي للتطوير (1996م) للجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم في القاهرة: "إعداد المعلم وتدريبه ورعايته"، والمؤتمر الدولي للتربية الذي أقامته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة في جنيف (1996م) "مشروع توصيات الدورة الخامسة والأربعين لمراجعة دور المعلمين والمربين ووظائفهم"، ثم المؤتمر العلمي السابع (1999م): "تظم إعداد المعلم العربي وتدريبه في مطلع الألفية الثالثة في القاهرة"، ثم المؤتمر الدولي في مسقط (2004م): "تحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل". وعُقدت في المملكة العربية السعودية مؤتمرات متعددة في مجال إعداد المعلم وتدريبه؛ منها: المؤتمر العلمي الثاني لإعداد معلم التعليم العام (1413هـ)، والمؤتمر العلمي الثالث لإعداد معلم التعليم العام (1422هـ)؛ اللذان عقدا في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد كان من أبرز التوصيات "تأكيد أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة؛ لرفع ثقافتهم التخصصية والعامة، وإثراء معلوماتهم العلمية والتربوية؛ من خلال وجود خطة واضحة المعالم لتدريب المعلمين بصورة دورية وجادة". (التوصية 12، الكتاب الأول، 38)

ويزداد دور مدرس اللغة العربية أهمية في المرحلة الثانوية؛ لذا فإنه يُعدُّ من أكثر المدرسين احتياجاً إلى تطوير مهارات اللغة العربية المختلفة من خلال تأهيله وتنميته مهنيًا. وتمثل الاحتياجات التدريسية الحلقة الأولى في سلسلة حلقات مترابطة تكوّن العملية التدريبية، وإهمال تحديدها بالأسلوب العلمي، أو عدم تحديدها بدقة؛ يقوّض الركيزة المهمة التي يُبنى عليها أي برنامج تدريبي. (سلام، 1996)

وفي ضوء ما سبق يعدُّ البحث خطوة متواضعة في مجال تطوير الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية.

2- مشكلة البحث وأسئلته:

قامت وزارة التربية في سورية بإعداد المناهج التعليمية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة وفق مدخل المعايير؛ الذي يعدُّ ظهوره استجابة لمتغيرات العصر ومستجداته في العالم عامة وسورية خاصة، وقد لاحظ الباحث من خلال الرجوع إلى خطط الوزارة أن برامج إعداد مدرسي اللغة العربية ما زالت تفتقر إلى مواكبة تلك المتغيرات، وقد لاحظ

ذلك من خلال مقابلات أجراها مع موجهي اللغة العربية الاختصاصيين¹؛ إذ أقرّوا بأن مدرسي اللغة العربية يحتاجون إلى كثير من الكفايات التدريسية كي يستطيعوا مواكبة متغيرات العصر ومستجداته، ولاسيما أننا نعيش في القرن الحادي والعشرين الذي فرض علينا كثيراً من التحديات، ويؤكد ذلك تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين الذي قدمته لليونسكو - أو ما عرف باسم تقرير (جاك ديبلور وآخرون) - وقد جاء فيه "لقد ظهر بعض المؤشرات على أن ثمة انخفاضاً في مستوى أداء بعض المعلمين والمعلمات؛ ممّا يتطلب تكثيف برامج التدريب لرفع مستوى الأداء والتأهيل واكتساب المهارات المهنية الأساسية في مجال التخصص" (ديبلور وآخرون، 1997)، فضلاً عن عدد غير قليل من الدراسات؛ منها دراسة: (ملاوي، 2007) و (حافظ، 2007)، و (المعتوق، 2007)، وقد أقرت أن لمدرس اللغة العربية دوراً رئيسياً في التغلب على تلك التحديات إذا ما زود بالكفايات التدريسية اللازمة لذلك، فضلاً عن المؤتمرات التي عقدت في هذا المجال (ذكرت في مقدمة البحث)، وقد أجمعت دراساتها وبحوثها على ضرورة تطوير مهارات مدرسي اللغة العربية المختلفة؛ بغية تلبية حاجات المجتمع ومتطلباته من المدرسين، والقيام بالأدوار المطلوبة بما يتناسب ومتغيرات العصر ومستجداته.

لما قامت وزارة التربية بإعداد مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية استناداً إلى مدخل المعايير، وأن إعداد مدرسي اللغة العربية فيها كان لا يواكب هذا التطور الحاصل في تلك المناهج ومتغيرات العصر ومستجداته؛ كانت الحاجة ماسة إلى ضرورة تحديد احتياجاتهم التدريسية، مما يساعد المعنيين على تلافي جوانب الضعف في البرامج التدريبية لمدرسي اللغة العربية، الأمر الذي يتطلب ضرورة تحديد الاحتياجات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في سورية؛ ممّا يساعد على تطوير أدائهم، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على مخرجات العملية التعليمية، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية؟. ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية؟.

(1) أجرى الباحث مقابلات مع موجهي اللغة العربية الاختصاصيين في مديرية تربية دمشق.

- 2- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال تخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها؟.
- 3- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال تنفيذ دروس اللغة العربية؟.
- 4- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية؟.
- 5- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية؟.

3- أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تقديم قائمة بالاحتياجات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية، ممّا يفيد موجهي اللغة العربية في تقويم أدائهم التدريسي، فضلاً عن مساعدة القائمين على إعداد مدرسي اللغة العربية بكليات التربية من خلال العمل على توفير هذه الكفايات في برامج إعداد المدرس في هذه الكليات، ويفيد القائمين على تدريب المدرسين في أثناء الخدمة لتأكيد أهمية توافر هذه الكفايات في أداء مدرس اللغة العربية داخل غرفة الصف.
- تزويد المعنيين بإعداد مدرسي اللغة العربية بالكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية تمكنهم من مواكبة متغيرات العصر ومستجداته، ويشبع احتياجاتهم للقيام بأدوارهم المستقبلية في تدريس مناهج اللغة العربية المعيارية المطوّرة.
- لفت نظر المعنيين إلى ضرورة تطوير برامج تدريب مدرسي اللغة العربية في أثناء الخدمة بما يتناسب ومتغيرات العصر ومستجداته من ناحية، وبما يشبع احتياجاتهم من ناحية أخرى للقيام بأدوارهم المستقبلية في تدريس مناهج اللغة العربية المعيارية المطوّرة بنجاح.
- يمثل هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالاحتياجات التدريسية المعاصرة لتدريس اللغة العربية.
- يعدّ البحث أول بحث (في حدود علم الباحث) يسعى إلى تحديد الاحتياجات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية؛ في ضوء متغيرات العصر ومستجداته، وما تفرضه توجيهات المناهج المعيارية المطوّرة في تعليم اللغة العربية في سورية.

4- أهداف البحث: هدَفَ البحث إلى الآتي:

- إعداد قائمة بالكفايات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية في المجالات الآتية:

1- مجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية.

2- مجال تخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها.

3- مجال تنفيذ دروس اللغة العربية.

4- مجال تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية.

5- مجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية.

- تحديد الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية من وجهة نظرهم وفق المجالات آنفة الذكر.

5- إجراءات البحث:

* منهج البحث وأدواته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة البحث التي تمثلت في تحديد الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ في ضوء متغيرات العصر ومستجداته، ومناهج اللغة العربية المعيارية المطوّرة من وزارة التربية السورية، والمعروف عن المنهج الوصفي أنه يستخدم " لدراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصوير الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة". (فان دالين، 1997، 292)، وعلى ذلك سار البحث وفق الخطوات الآتية:

- لما راجع الباحث الأدبيات التربوية التي تطرقت إلى الكفايات التدريسية للمدرسين عامة ومدرسي اللغة العربية خاصة؛ حدّد أهم الكفايات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته، ثم أعدّ استبانة استطلاعية للوقوف على أكبر عدد من الكفايات التدريسية استناداً إلى آراء مدرسي اللغة العربية في ضوء خبراتهم وتجاربهم في تدريس مادة اللغة العربية، إذ من الضروري عند وضع قائمة بالكفايات التدريسية استفتاء الأشخاص الذي يعينهم الأمر، لذلك توجه الباحث

إلهم بغية الحصول على هذه القائمة؛ وقد حصل على إجابة (25) مدرساً للغة العربية في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد أجرى الدراسة الاستطلاعية وفق الآتي:

* تصميم استبانة مفتوحة، موجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (25) مدرساً، وقد تضمنت الاستبانة سؤالاً خصص للكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته، وهو على النحو الآتي:

- ما الكفايات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته في سورية؟

- لما حصل الباحث على ما ورد من إجابات عن سؤال الاستبانة المفتوحة فرغها ورتبها؛ فحصل على عدد كبير من الكفايات التي يعتقد مدرسو اللغة العربية بأهميتها. **ملحوظة:** حذف الباحث الكفايات التي لم تحصل على نسبة 25% من آراء العينة الاستطلاعية .

- لما اطع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الكفايات، أفاد منها وصاغ فقرات الاستبانة (أداة البحث) صوغاً أولياً، وقد تضمنت (165) فقرة تمثل الكفايات التدريسية، وصنفها في (5) مجالات رئيسية.

- صمّم الباحث الاستبانة (أداة البحث) من خلال توظيف ما ورد من وسائل تحديد الاحتياجات التدريسية في الإطار النظري للبحث الحالي؛ مثل: استقراء التطورات المتوقعة في تدريس اللغة العربية؛ إذ إن التوجهات المستقبلية تؤدي إلى تحديد المهام والأدوار المطلوبة من مدرسي اللغة العربية في المستقبل القريب، ومن ثم تحديد الاحتياجات التدريسية لمواكبة متطلبات التطور، وتوفير مستلزمات تدريس اللغة العربية ومتطلباته في ضوء معطيات العصر، ومناهج اللغة العربية المعيارية المطوّرة من الوزارة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من الاختصاصيين في المناهج وطرائق التدريس وموجهي اللغة العربية في مديرية تربية دمشق²؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الكفايات التدريسية التي تضمنتها أداة البحث لمتغيرات العصر ومستجداته، ومدى مناسبة كل حاجة للمجال الذي اندرجت تحته، ومدى صحة صوغ

(2) أجرى الباحث مقابلات مع موجهي اللغة العربية الاختصاصيين في مديرية تربية دمشق.

تلك الكفايات، واقتراح ما يرون حذفه أو إضافته من كفايات تدريسية أخرى، وبعد الأخذ بأراء السادة المحكمين توصل الباحث إلى قائمة الكفايات التدريسية الواردة في الاستبانة في صورتها النهائية.

- صدق الاستبانة:

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري لمدى صلاحية الاستبانة لتحديد الاحتياجات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته؛ وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء وقد وافقوا جميعاً على صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، وقد حددت (129) فقرة تمثل الاحتياجات التدريسية التي تضمنت الأداة بصيغتها النهائية موزعة على المجالات آنفة الذكر، وحدد أمام كل فقرة ثلاثة بدائل تُحدّد على أساسها الأهمية النسبية لكل فقرة، وقد خصصت لكل منها درجة تراوح بين (3- 1) عالية (3)، متوسطة (2)، ضعيفة (1).

ثبات نتائج الاستبانة:

لا اعتماد أداة البحث يفترض أن تكون ثابتة النتائج؛ أي: إنها تعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقها على أفراد عينة البحث، وضمن الظروف ذاتها غير مرة، وللتحقق من ثبات نتائج الأداة استخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق الاستبانة على (12) مدرساً ومدرسة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعاً واحداً.

استخدم الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين الإجابات في التطبيق الأول والإجابات في التطبيق الثاني، فوجد أن قيمة ثبات نتائج الاستبانة بلغت (87%)؛ ممّا يدلّ على صلاحية الاستبانة للتطبيق النهائي.

تطبيق أداة البحث:

لما صارت استبانة الاحتياجات التدريسية في صورتها النهائية؛ طبقها على عينة مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق الرسمية (عينة البحث) من خلال مركز تصحيح الأوراق الامتحانية للشهادة الثانوية في دمشق؛ لتحديد درجة

الاحتياجات أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة؛ (عالية، متوسطة، ضعيفة)، **عالية:** وتعني أن مدرس اللغة العربية يحتاج إلى تلك الكفاية احتياجاً ملحاً جداً، **متوسطة:** وتعني أن مدرس اللغة العربية يحتاج إليها إلى حد ما، **ضعيفة:** وتعني أن مدرس اللغة العربية لا يحتاج إليها إطلاقاً.

- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً:

لمّا طبق الباحث استبانة الاحتياجات التدريسية على عينة البحث (المعدة من الباحث)، فرغ نتائجها وعالجها إحصائياً، وللإجابة عن أسئلة البحث استخدم التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد درجة احتياج مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية إلى الكفايات المتضمنة في الاستبانة.

مجتمع البحث الأصلي وعينته:

يتكوّن مجتمع البحث الأصلي من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، البالغ عددهم (356) مدرساً ومدرسة، إذ بلغ عدد المدرسين الذكور (269) مدرساً؛ يشكلون نسبة مقدارها (74.6%) من المجتمع الأصلي، في حين بلغ عدد المدرسات الإناث (87) مدرسة؛ يشكلن نسبة مقدارها (24.4%) من المجتمع الأصلي، والجدول (1) يوضّح ذلك. **ملحوظة:** (حصل الباحث على أعداد مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق الرسمية من الموجهين الاختصاصيين في شعبة اللغة العربية في مديرية تربية دمشق).

لمّا راجع الباحث الموجهين الاختصاصيين في دائرة المناهج والتوجيه في مديرية تربية دمشق، وحصر عدد مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية؛ عدّ أفراد المجتمع الأصلي عينة البحث نظراً إلى صغر عدد أفرادها، فقد تكون مجتمع البحث من (356) مدرساً ومدرسة للغة العربية في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2013-2014م، وقد استبعد (12) مدرساً ومدرسة لأنهم شاركوا في اختبار ثبات نتائج الاستبانة (أداة البحث)، ووزع الاستبانات على (317) مدرس ومدرسة، وقد أُجيب عن (241) استبانة.

ملحوظة: استبعد الباحث عدداً من الاستبانات لأنها غير صالحة للتحليل الإحصائي، وقد بلغ عددها (17) استبانة.

6- حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية في مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2013-2014م.
- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية التي يمكن أن تستخدم في التدريس، ومدى حاجتهم إليها، فضلاً عن المتغيرات المعاصرة التي استند إليها في إعداد الكفايات.
- **الحدود البشرية:** عينة ممثلة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013-2014م.

7- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:**- مدرس اللغة العربية:**

هو الشخص المعين رسمياً من وزارة التربية في سورية ليكون مسؤولاً عن جوانب العملية التعليمية كلها لمنهاج اللغة العربية في مدارس وزارة التربية بغية تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

- الاحتياجات التدريسية:

عرّفها رفاع بأنها: "مجموع التغيرات المطلوب إحداثها في معلومات المعلمين وخبراتهم، التي ينبغي أن يحتوي عليها التدريب المقدم لهم؛ لرفع مستوى أدائهم". (رفاع، 1993، 56)

وعرّفها اللقاني والجمال بأنها: "مجموع التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم؛ لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية، وتحسين أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعلم". (اللقاني والجمال، 1999، 9)

ووصفها موسى بأنها: "مقدار الفرق بين الأداء المتوقع والأداء الممارس فعلاً في الواقع، أو مقدار الاختلاف بين الأداء المطلوب والأداء الموجود، واستنطرد معبراً عنها بالمعادلة الرياضية الآتية: الحاجة التدريبية = الأداء المطلوب - الأداء الموجود". (موسى، 1418هـ، 42)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: ما يحدده مدرسو اللغة العربية في المرحلة الثانوية -عينة البحث- من خبرات يحتاجون إليها لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وفق أداة البحث؛ بهدف رفع مستوى أدائهم التدريسي، وتحسين نوعية مخرجاتهم التعليمية.

- المرحلة الثانوية:

هي تلك المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي ومدتها في الجمهورية العربية السورية ثلاث سنوات تمتد من عمر 15 حتى 18 سنة، وتنتهي بشهادة المرحلة الثانوية (بكلوريا) (وزارة التربية، 2011، 65).

- متغيرات العصر ومستجداته:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها التطورات المعرفية والعلمية والتربوية والمعلوماتية والتقنية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها، التي نتجت عن التقدم الحاصل في عصرنا الحاضر، التي يجب مراعاتها في أداء مدرسي اللغة العربية التدريسي.

8- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة في مجال تدريب المدرس في أثناء الخدمة، وقد ركز الباحث في العرض التالي للدراسات السابقة على الدراسات التي عنيت بتدريب مدرس اللغة العربية واحتياجاته، وقد قسمها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية، مراعيًا التسلسل الزمني.

أولاً- الدراسات العربية:

1- دراسة العبد الرحمن (1993):

عنوانها: احتياجات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في الأردن، وقد هدفت إلى تحديد احتياجات معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في الأردن.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- ثمة احتياج تدريبي في مجالات الدراسة كلها تتفاوت نسبتها بين المعلمين والمعلمات حسب النتائج، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل والخبرة.

2- دراسة عطيات (1994):

عنوانها: تقويم الحاجات التربوية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية الأكاديمية في تربية عمّان الكبرى، وقد هدفت إلى تقويم الحاجات التربوية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، من خلال معرفة الفرق بين درجة أهمية الحاجة ودرجة ممارسة المعلم لها.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- إن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية الأكاديمية للكفايات التعليمية متدنية نسبياً، أما درجة أهميتها بالنسبة إليهم فقد كانت عالية، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري الممارسة والأهمية للكفايات التعليمية كلها، وفروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للحاجات التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة في التدريس.

3- دراسة سلام (1996):

عنوانها: الحاجات التدريبية (المهنية والأكاديمية) لمعلمي اللغة العربية وأثر المتغيرات الآتية فيها: المؤهل والخبرة، والمرحلة التعليمية في احتياجاتهم إليها، وقد هدفت إلى معرفة الحاجات التدريبية (المهنية والأكاديمية) لمعلمي اللغة العربية، وأثر كل من المؤهل والخبرة والمرحلة التعليمية في احتياجاتهم إليها.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- إن أفراد عينة الدراسة جميعهم - على اختلاف فئاتهم - يحتاجون إلى التدريب على ما تضمنته الاستبانة من حاجات مهنية وأكاديمية.

4- دراسة الهرمة (1996):

عنوانها: برنامج مقترح لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، وقد هدفت إلى تنمية بعض الكفايات

اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- التوصل إلى قائمة بالكفايات (اللغوية، والتربوية) اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجمهورية العربية الليبية، وتقديم برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لهم في صورة مديولات تعليمية.

5- دراسة الثمالي (2001):

عنوانها: تحديد الصفات الشخصية والكفايات المهنية المطلوب توفرها لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمنطقة مكة المكرمة، وقد هدفت إلى تحديد الصفات الشخصية والكفايات المهنية المطلوب توفرها لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمنطقة مكة المكرمة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- تحديد الصفات الشخصية والكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتحديد درجة أهمية كل صفة من الصفات الشخصية وكل كفاية من الكفايات المهنية المطلوب توفرها، كما يراها مشرفو اللغة العربية بمنطقة مكة المكرمة (مكة المكرمة وجدة والطائف).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مشرفي اللغة العربية في تحديدهم لدرجة أهمية الصفات الشخصية والكفايات المهنية وفق مؤهلاتهم وسنوات الخبرة في العمل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مشرفي اللغة العربية في تحديدهم لدرجة أهمية الصفات الشخصية والكفايات المهنية وفق الإدارة التعليمية التابعين لها.

6- دراسة حسنين (2004):

عنوانها: فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمات مدارس الصف الواحد في ضوء حاجاتهن التدريبية لتدريس اللغة العربية، وقد هدفت إلى تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات مدارس الصف الواحد في ضوء حاجتهن التدريبية إلى تدريس اللغة العربية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- البرنامج التدريبي المقترح له تأثير إيجابي في تنمية الجانبين المعرفي والأدائي للكفايات المهنية والتخصصية لدى عينة المجموعة التجريبية من معلمات مدارس الصف الواحد اللائي تدرين بالبرنامج التدريبي المقترح.

7- دراسة الكوري (2006):

عنوانها: الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد هدفت إلى معرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وهل تختلف هذه الاحتياجات التدريبية في درجة أهميتها باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة في التدريس؟

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

- ثمة اتفاق بين معلمي اللغة العربية جميعهم على أهمية الاحتياجات التدريبية المتضمنة في الاستبانة، وحاجتهم الملحة إلى التدريب على تلك الاحتياجات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي اللغة العربية في تحديدهم لاحتياجاتهم التدريبية تعزى إلى متغيري الجنس والمؤهل، ووجود فروق دالة إحصائياً في الاحتياجات التدريبية الخاصة بمجال المعرفة المهنية والتخطيط للتدريس والوسائل والتقنيات التعليمية بين المعلمين ذوي الخبرة القصيرة في التدريس والمعلمين ذوي الخبرة الطويلة لمصلحة المعلمين الأكثر خبرة.

8- دراسة شديفات وإرشيد (2009):

عنوانها: الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنكليزية ومعلماتها لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظرهم، وقد هدفت إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنكليزية ومعلماتها لمرحلة التعليم الأساسية من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق للعام الدراسي 2009/2008.

وقد توصلت إلى أن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة الإنكليزية ومعلماتها كانت على النحو الآتي: مجال مهارة المحادثة أكثر المجالات أهمية وأقلها مجال مهارة القراءة، أمّا ترتيب الاحتياجات التدريبية فهي على النحو الآتي: مجال مهارة المحادثة ثم مهارة الكتابة ثم مهارة الاستماع ثم التخطيط ثم التقويم ثم مهارة القراءة، وأظهرت نتائجها وجود فروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة آك كوز (Ac.Kgoz,2005) :

دراسة في خصائص المعلمين، وتأثيراتهم في اتجاهات الطلبة، استخدم فيها الأسلوب المسحي مستعيناً باستبانة مفتوحة أعدها لغرض الدراسة، وطبقها على عينة من الطلبة من أعمار 9-11 سنة، اختيرت من أربع مدارس مختلفة في محافظتين في تركيا، بهدف تقييم اتجاهاتهم نحو تصوراتهم وإدراكاتهم لخصائص المعلمين (المهنية، والتربوية، والشخصية).

وقد بيّنت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى إلى متغير الجنس، وقد كانت الطالبات أكثر حساسية نحو الخصائص الشخصية لمعلميهم، في حين اهتم الذكور بمعارف معلميهم وسعة اطلاعهم، وأخلاقهم وطبائعهم اللطيفة، ومن النتائج أن أبرز صفات المعلم المكروهة لدى الطلبة هي: التحيز في التعامل، ودوام العبوس، واستخدام الأساليب المملة، والقسوة وقلّة الرحمة، وعدم الاهتمام بالملابس والهندام والشكل، والصراخ الدائم إذا أخطأ الطالب، وفقدان السيطرة على الصف. أمّا الصفات المرغوب فيها في المعلم فهي: العدل والمساواة، والرحمة والود واللفظ، والمرح، والهدوء، والصدقة، وحسن الاستماع للطلبة، والأسلوب الشائق في عرض الدروس، والحرص على إيجاد بيئة صفية مريحة وأمنة ومتعاونة، ودوام النشاط، والاستمتاع بالعمل.

2- دراسة ديلورث وآخرين (1995) Dilworth and Others :

هدفت الدراسة إلى تكوين معلم وطني يمتلك مهارات مهنية جديدة، ولديه القدرة على الإصلاح التربوي واكتساب المعارف والمهارات، ومسايرة التطور المستمر بهدف إعداد الطلبة الأمريكيان جميعهم للقرن القادم. وقد توصلت الدراسة إلى أن تكوين المعلم المحترف يتطلب مراعاة التحديات التي يواجهها المعلمون؛ مثل: تحقيق العدالة بين الطلبة المتنوعين سكنياً، وطرائق التقييم، والمناهج، والاهتمام بالمدارس وتدعيم العلاقة بينها وبين الكلية لتبادل المنفعة بينهما، واعتماد المعلم والترخيص له؛ وهذا يتطلب تطوير معايير الاعتماد.

3- دراسة ماري (1995) Marry :

أجريت هذه الدراسة لتعرّف المعايير التي يجب التزامها في إعداد المعلم كي يصير معلماً دولياً معتمداً، وانتهت الدراسة إلى أن المعلم يجب أن يدرك أمرين مهمين هما: المعرفة العالمية أي

معرفة العالم معرفة عامة، ومعرفة الموضوعات التي يقوم بتدريسها معرفة خاصة، فضلاً عن الخبرات الثقافية المتبادلة، إذ ينبغي لمؤسسات إعداد المعلم تنمية المهارات الخاصة بالاتصال الحضاري المتبادل كي تنمو وجهات نظر المعلمين بالقضايا الدولية المتعددة التي فرضت نفسها على الساحة؛ مثل: تقوية الوعي الثقافي، واحترام كرامة الإنسان.

4- دراسة مونوند (Munonde,2007) :

ناقشت الدراسة مهارات التدريس الفعال الضرورية لمدرسي المرحلة الثانوية، وقد أشارت إلى أن هؤلاء المدرسين يواجهون صعوبة في التمكن من إيجاد إستراتيجيات لا تنظيمية، وأن التخطيط وإدارة الصف لا تعدّان من مؤشرات فعالية المعلم، وعدت أن المدرس المتمرس أقدر على العمل المتطور واستخدام إستراتيجيات الإدارة الصفية لإيجاد بيئة صفية إيجابية، وأن ثمة مشكلات في برامج تدريب المعلمين المستندة إلى التدريس الفعال تتمثل في عدم قدرتها على تطوير أداء المدرس تطويراً مهنيّاً إيجابياً.

5- دراسة فيالا وكوينكلي (Viaila & Quigley,2007) :

عنوانها "وجهات نظر طلبة مختارين في الخصائص الضرورية للمعلمين"، وقد طبقها على عينة مؤلفة من (387) طالباً من أعمار 11،9،7 سنة في إحدى مدارس (نيوساوث ويلز) في أستراليا، وقد بينت النتائج أن الخصائص المفضلة لدى عينة الدراسة هي: المعلم الصديق المتفتح والمتقبل للطلبة، والمستمع لهم، والمتفهم لحاجاتهم وقدراتهم، والمشجع لهم، الذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحية، وتعليم ممتع بلطفه، واستخدامه للطرائق والأساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير، وامتلاكه لمهارات التواصل، وإلمامه بمادة درسه، وحرصه في عمله، واستثماره لوقت التعلم.

موقع البحث من الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها:

تتمثل الدراسات السابقة التي تناولت الكفايات في أوجه عدة؛ هي على النحو الآتي:

1- أجمعت الدراسات السابقة على أهمية دراسة احتياجات مدرسي اللغة العربية وتحديدتها تحديداً علمياً، لأنها الأساس المعتمد في التخطيط لبرامج التدريب، وتنفيذها وتقييمها؛ لذلك قام الباحث بتحديد الاحتياجات اللازمة لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة.

- 2- أكدت الدراسات ضرورة التحديد الدقيق للكفايات التي ينبغي أن يكتسبها المدرس من الناحية النظرية، استناداً إلى احتياجاته وأشكال الأداء المختلفة التي ينبغي أن يقوم بها من الناحية العملية، ولذلك جعلها الباحث مبرراً لقيامه بهذا البحث.
- 3- استخدم معظم الدراسات الاستبانة أداة للدراسة، وعلى ذلك فقد وجد الباحث أن الأداة المناسبة للبحث هي الاستبانة.
- 4- قام الباحث باستبعاد أثر كل من المتغيرات: الجنس، والمؤهل، والخبرة، والمرحلة الدراسية في تحديد الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية ولم يبحث فيها؛ لأن معظم الدراسات السابقة قد سعت إلى الكشف عن أثر تلك المتغيرات، وقد توصلت معظم هذه الدراسات إلى أنه لا توجد فروق في تحديد المدرسين لاحتياجاتهم تعزى إلى هذه المتغيرات، باستثناء دراسة سلام (1996) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق بين مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تحديدهم لاحتياجاتهم التدريسية تعزى إلى متغير المؤهل، لمصلحة العاملين غير التربويين، ودراسة العبدالرحمن (1993) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالمرحلة الثانوية في تحديدهم لاحتياجاتهم التدريسية تعزى إلى متغيري المؤهل والخبرة؛ ممّا جعل الباحث يستبعد هذه المتغيرات ولا يبحث فيها.
- 5- تعرف الأساليب المتعددة لاشتقاق الكفايات اللازمة لمدرس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وكيفية إعداد القوائم الخاصة بكفاياته؛ وقد قدمت الدراسات السابقة مصادر علمية متعددة خاصة بتحديد الكفايات اللازمة لمدرسي اللغة العربية، استند بعضها إلى قوائم الكفايات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومنها ما استعان بخبرة المتخصصين في مجال إعداد المعلم وتدريبه، ومنها ما استعان بأكثر من مصدر لاشتقاق الكفايات.
- 6- إن نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها كانت سبباً مباشراً لاختيار الباحث لمشكلة البحث.
- 7- شكلت الدراسات السابقة للباحث شعوراً بأهمية تحديد الاحتياجات التدريسية وفق رأي عينة البحث.
- 8- إن معظم الدراسات السابقة تناولت مجموعة من الكفايات المشتركة، التي يجب أن يتمكن منها مدرس اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ مثل: كفايات التخطيط، وكفايات

إستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وكفايات إدارة الصف، وكفايات الوسائل والتقنيات التعليمية، وكفايات التقييم، فكان لها الفضل في تحديد مجالات الاحتياجات التدريسية التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي، فقام بتضمينها في قائمة الكفايات، وينود استبانة البحث.

9- أثبتت الدراسات تدني مستوى بعض مدرسي اللغة العربية، وعدم تمكنهم من الكفايات المذكورة تمكناً مقبولاً، وقد أرجعت بعض الدراسات ذلك إلى الأسباب الآتية:
* إن برامج الإعداد التقليدية لا تقوم بحصر الاحتياجات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية.

* عدم كفاية التربية العملية في وضعها الحالي أدى إلى ضعف واضح في أداء المدرس ضعفاً عاماً، ومدرس اللغة العربية خاصة؛ ولذا لا بد من التركيز على استخدام أساليب حديثة في التدريب بما يلائم متغيرات العصر ومستجداته.

10- تشير نتائج الدراسات التي اهتمت بتقويم برامج الإعداد إلى نجاح البرامج القائمة على الكفايات وفعاليتها في جعل خريجها يستخدمون الكفايات التي اكتسبها في التدريس؛ مثل: كفايات التخطيط للدرس، وكفايات تنفيذه، وكفايات تعليم الاستماع، وكفايات تعليم التحدث، وكفايات تعليم القراءة والكتابة، وكفايات تقويم الدرس؛ وهذا ما جعل الباحث يقوم بإجراء البحث الحالي.

9- الإطار النظري:

1- المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم:

تفرض المتغيرات العالمية المعاصرة آثاراً وتحديات عديدة "الفرص والمخاطر" في أهداف مؤسسات إعداد المعلم وبرامجها ووظائفها "كليات التربية، ووزارة التربية ومديرياتها"، وفي أدوار المعلم ووظائفه وكفاياته ومهاراته الأساسية المطلوب توافرها فيه، ولذا سَنُحَدِّدُ هذه الآثار لِيَتَسَنَى التعامل معها تعاملاً عاماً، وتمكين المعلم من التفاعل الجاد والخلق مع متغيرات العصر ومستجداته تعاملاً خاصاً، وهي على النحو الآتي:

1.1. الآثار المعرفية:

تكمن هذه الآثار في السرعة المتزايدة التي يتم فيها إنتاج المعرفة وتراكمها، وتوظيف المعرفة والنشاطات المعرفية في الإنتاج، وزيادة معدل القيمة المضافة الناتجة عنها

(ديفيد وفوراي ، 2002، 15)، فضلاً عن التغيير التكنولوجي بمعدلاته المتسارعة، والمتضمن توليد التقنيات والمواد الجديدة وانتشارها، والإبداع التقني غير المحدود فيما يعرف بعملية "تخليق المعرفة" (السلمي، 1997، 172)، وتزايد فروع المعرفة واتساعها، وتنامي التداخل فيما بينها فيما يعرف "بعبور التخصصات والدراسات البينية" (ميتلشتراس، 2001، 494) .

إن إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعرفية، ينبغي أن يركز على إعداد "معلم المعرفة" وهو المعلم الذي يمتلك قاعدة علمية معرفية صلبة وذات اتساع وعمق معرفي، وهو المتحرر إلى درجة كبيرة من الفصل القاطع بين التخصصات ومن تجزئة المعرفة، ومدرك للكيفية التي تترابط بها أجزاء المعرفة بعضها مع بعض، ولديه القدرة على تجديد معارفه، ورغبته المستمرة في الاحتفاظ الدائم بالحدوث والجديد في هذه المعارف، ويكون مصدراً للمعرفة الحديثة للطلبة، ولديه القدرة على تدريب الطلبة على مهارة الحصول على المعرفة من مصادرها، و"المعلم الباحث هو المعلم الذي يؤمن بأن المعرفة متغيرة ونسبية، وهو الملمّ بطرائق التحليل والتفكير المنطقي وفق منطق النظم، والتفكير التحليلي والتركيبى والإبداعي والتفكير الحر الملتزم بالمجتمع، وأن يكون قادراً على ممارسة هذا التفكير بأنواعه خلال تدريسه الصفي، وتكوين المهارات المعرفية والبحثية للطلبة اللازمة للقرن الحادي والعشرين" (الحوات، 2004، 131-132).

2.1. الآثار المعلوماتية:

تشير إلى كثافة تبادل المعلومات والمعرفة وسرعتها، وتدني تكاليفها، وتنامي علم التحكم الإلكتروني وبرمجياته وارتباطه بتقنية الاتصال الحديثة وإمكاناتها غير المحدودة "شبكة الإنترنت" (غليون وأمين، 2000، 21)، الأمر الذي عزز من عملية الاتصال وجعلها أكثر تفاعلية، وجعل الاقتراب من العالمية خاصة كبيرة وممكنة لكل شيء (بيتي وسويت، 1999، 43)، وأن تطبيقاتها أحدثت تغييراً عميقاً في مفاهيم الإنسان وأساليب حياته وأعماله وطموحاته وفي جوانب الحياة اليومية كلها (برونر 2001، 165) .

إن إعداد المعلم في ضوء المتغيرات المعلوماتية، ينبغي أن يركز على إعداد "المعلم الرقمي"، وهو المعلم المتمكن من مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت ومهارات الاتصال والتواصل عبرها شفهيّاً وكتابياً بلغة راقية ومفردات ثرية، والذي يستطيع التدريس باستخدام التقانة في التعليم (التكنولوجيا)، ولديه القدرة على تحويل المحتوى

التعليمي إلى نشاطات تعليمية، والتدريس بطريقة المشروع ويعتمد على ورش العمل والمختبرات والدوائر المغلقة والحقائب التعليمية والأفلام والأشرطة المرئية بوصفها وسائل تعليمية، والقادر على تدريب الطلبة على التعامل مع عالم المعلومات والبيانات والاتصالات السريعة بواسطة الحاسوب والشابكة (الإنترنت) ووسائل تحليل المعلومات وتقنياتها ومعالجتها، وربط المعلومات السابقة بالجديدة وتوظيفها في الحياة العملية". (الصايغ وآخرون، 1424، 33)

1.3. الآثار الاقتصادية:

تشير إلى تكثيف الانتقال الدولي للموارد، وارتباطها بعدد متزايد من المعاملات عابرة الحدود، وتحرير الأسواق ودمجها في سوق واحد، وتزايد تدفقات رأس المال والاستثمارات الأجنبية المباشرة والشركات العالمية كقوة محركة للاقتصاد العالمي، ومؤثرة في الخصائص الاقتصادية المحلية ومنطق تسييرها، وذلك من خلال القبول بالتحويلات البنوية المطلوبة على مستوى السياسات الاقتصادية والتجارية والمالية والنشاطات التحويلية والتقنية والمعلوماتية، بحيث يصير الهيكل الإنتاجي والمالي للدول مترابطاً ومتكاملاً زمانياً ومكانياً فيما يعرف بالاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية، التي تصير فيها السلع والخدمات كلها قابلة للإنتاج والبيع والتنافس في كل مكان من العالم (ولعلو، والخالدي، 1999م، 67)

إن تفرض هذه المتغيرات إقرار معايير وإجراءات محددة ودقيقة تنظم عملية القبول في كليات التربية، بحيث تكون عملية القبول انتقائية تنافسية، وتختار الطلبة المتميزين والمتفوقين في ذكائهم وسماتهم الشخصية، مع تنويع وسائل الكشف عن السمات الشخصية للمتقدمين وقدراتهم ومهاراتهم، والتأكد من أنها شاملة وموضوعية، فضلاً عن تحميل الطالب جزءاً من تكاليف الدراسة كي تضمن قبول الطلبة الراغبين فعلاً في مهنة التدريس، وقيام الكليات بحملات إعلامية تشمل كتيبات وملصقات وإعلانات تلفزيونية وتنظيم زيارات ميدانية للمدارس الثانوية، بهدف تأكيد بعض الثوابت المتعلقة باختيار معلم المستقبل، والتعريف بمهنة المعلم والدور السامي والنبيل الذي يؤديه، والعوائد المادية والمعنوية المجزية لهذه المهنة.

1.4. الآثار السياسية :

إن إعداد المعلم في ضوء المتغيرات السياسية، يجب أن يركز على إعداد "المعلم الديمقراطي"، وهو المعلم الذي يتمثل الحرية الأكاديمية كسلوك وممارسة واعية وناضجة في الحياة وفي العملية التعليمية وفق الضوابط والالتزام بالصالح العام، ولديه طموحات في رسم مستقبل متجه نحو الديمقراطية، وبحيا منظومة قيمية وأخلاقية تحكم أداؤه كلها بعيداً عن التسبب والتهاون، بحيث يبدع في التدريس والبحث وعدم الانغلاق على نمطية محددة، ويمارس دوره بفعالية وكفاءة في التدريس والتقييم والنمو المهني وخدمة المجتمع، ويسير مع طلبته إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم، ويقوم بطلبته بعدالة ونزاهة وشفافية، ويكون قادراً على تنمية القدرة النقدية التي تستلزم تفكيراً حراً وفعالاً مستقلاً، ويحفز طلبته على البحث والنقد والمشاركة ومناظرة الآخرين واحترام آرائهم، ويعمل على إشراكهم جميعهم في عملية التعليم.

1.5. الآثار الثقافية:

تشير إلى نشوء شبكات اتصال عالمية تربط فعلاً البلدان والمجتمعات كلها من خلال تزايد التدفقات الرمزية والصور والمعلوماتية عبر الحدود القومية وبسرعة إلى درجة أصبحنا نعيش في قرية كونية (غليون وأمين، 2000، 195)، ليصير النظام السمعي-البصري المصدر الأقوى لإنتاج القيم والرموز الثقافية وصناعتها، ومن ثم الاندماج العالمي الأعمق، بإخضاع المجتمعات لتاريخية ومكانية واحدة ثقافياً واجتماعياً وسياسياً (غليون وأمين وخريسان، 2001، 21)، مما يفرز عبر المجتمعات والحدود حالات توتر وصور شد وجذب بين القوى المؤدية للتجانس الثقافي وبين عمليات التنوع أو اللا تجانس الثقافي (النقيب، 2002، 18).

إن إعداد المعلم في ضوء المتغيرات الثقافية، ينبغي أن يركز على إعداد "المعلم العصري"، وهو المعلم الذي لديه سعة ثقافية في الفنون العقلية والعلوم واللغات، ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفق متغيرات العصر ومستجداته، وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية، عوضاً عن التلقين، ويستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل، ويمتلك أكثر من لغة ويدعم مفهوم نسبية المعارف ويعمل على التوفيق بين الآراء وبناء وجهة نظر متطورة ومتغيرة، وهو الذي يشجع الحكمة القائلة "فكر عالمياً ونفذ محلياً"، ويهتم بالتفاعل مع الخصوصيات

الأخرى، ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقييمه، وأن يكون لديه الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر في عمله، الذي يكون له دور في نشر ثقافة السلام، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع والجماعات والشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني والثقافي" (نوفل، 2002، 175).

مما سبق، نجد أن المتغيرات العالمية المعاصرة شاملة جوانب حياة الإنسان المعرفية والتقنية والاقتصادية والسياسية والثقافية كلها، وأن كل متغير منها يتضمن جدلاً علمياً وفكرياً وتطبيقياً، بل يؤثر كل متغير منها في الآخر، وهي متغيرات تشكل البيئة المحيطة بالنظام التربوي، وتؤثر في عناصره وعملياته كلها وفق مدخل النظم، وأد إن المعلم يعدُّ الركن الأساسي في هذا النظام وتأثره أمر واقع لا مفر منه، فإن هذا يستدعي التعرف إلى الآثار التي تحدثها هذه المتغيرات في تكوين المعلم وإعداده، وتحديد التأثير في وظائف الكليات التربوية وكليات إعداد المعلمين والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والبرامج التعليمية والبحثية والتدريبية التي تقدمها .

2- المقترحات اللازمة لاستجابة كليات التربية ووزارة التربية ومديرياتها للمتغيرات العالمية المعاصرة:

يعدُّ التعليم المرتكز الأساس للإعداد للمستقبل ومواجهة متغيراته والتعامل معها، ويأخذ التكيف مع المتغيرات العالمية بمنهج رد الفعل والاستجابة، من خلال مراقبة التغيرات العالمية، ومن ثم إعادة صياغة الواقع وإجراء التعديلات على الجوانب ذات العلاقة بالكم والحجم والنوع والشكل القادرة على تحقيق المصالح ويجنبها المخاطر (الخضيري، 2001، 133)، أي الأخذ بمنظور النظام المتفاوت في انفتاحه أو انغلاقه، الذي يمر بعملية دائمة من إعادة التشكل، يستعيد بها توازناً مفقوداً، "وقد يكون هذا التشكل في اتجاه النماء فيتعزز النظام، أو في اتجاه التصلب وفقدان الحيوية، أو حتى في اتجاه التراجع" (حجازي، 1999، 32) .

وهذا يعني، أن تدرج المتغيرات العالمية وأثارها المتعددة في جدول أعمال برامج إعداد المعلم المستقبلية، واتخاذ موقف يفسح المجال أمام تحرك نشط وفاعل لأخذ الدور والمكانة والنصيب من الفرص والاحتياطات من المخاطر، وتحديد درجات التأثير والتكيف والتعديل المختلفة، وإكساب المعلمين المعارف والمهارات والمواقف الملائمة للعمل، بحيث يقوم المعلم بدور حاسم في تشجيع الهوية الثقافية، لأنه الأساس في بناء الأجيال

القادرة على المواجهة، وبناء المجتمع اجتماعياً وفكرياً"، (حجازي، 1999، 28)، فضلاً عن "أن نظم التعليم العالي مطالبة بالعمل في ثلاثة اتجاهات هي: التكيف مع التغيرات، والقيام بدور إيجابي فيها، والعمل على تطوير طبيعة عملها نفسه بسبب هذا التغيرات" (الزهراني، 1423، 59) .

مماً سبق يتضح أن تطوير إعداد مدرس اللغة العربية ينبغي أن يبدأ من وجوب تحديد احتياجاته التدريسية المستندة إلى متغيرات العصر ومستجداته.

3- مدرس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: كفاياته - احتياجاته - تدريبه

3.1. كفايات مدرس اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

إن مدرس اللغة العربية ينبغي أن يكون واعياً بأهمية اللغة العربية، ومُبرزاً تلك الأهمية في تدريسه لطلابه خاصة في المرحلة الثانوية، وأن يكون ملماً بقواعد اللغة ومتمكناً من تصريفاتها واشتقاقاتها المختلفة، ومجيداً للتعبير الموجز والقول البليغ، وقادراً على التحدث بالعربية الفصيحة بأسلوب لغوي صحيح وشائق؛ بحيث يغرس في نفوس طلبته حب العربية والإبداع فيها. (الديكي، 2003، 96).

ومادة اللغة - دون سائر المواد الدراسية - تُكتسب بالممارسة والتفاعل في المواقف المختلفة، فضلاً عن مواقف التعليم والتعلم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن عملية اكتساب اللغة وتعلمها تحتاج إلى الأنموذج اللغوي الذي يُحتذى به، ومدرس اللغة العربية هو ذلك الأنموذج اللغوي المتاح والممكن في ظل ظروفنا التعليمية، فإن اعتدى هذا الأنموذج نقص نتج عنه - بالضرورة - خلل في الأداء اللغوي للمتعلم (سلام، 1996، 63).

ومن هنا زاد اهتمام التربويين بالمهارات التدريسية، ولا سيما ميدان تدريس اللغة العربية، لأنها تشتمل على فروع لغوية كثيرة تتطلب امتلاك مهارات متعددة.

وكفايات مدرس اللغة العربية كما وجدها الخليفة (2004، 416) تتكون من نوعين اثنين هما على النحو الآتي: **الكفايات التدريسية الخاصة "النوعية"** وتتمثل في: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والأدب، والقواعد)، **والكفايات التدريسية العامة** وتتمثل في: (التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، والتفاعل وإدارة الصف، والتقييم).

ويقسم الهرمة (1996، 292 - 298) كفايات مدرس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية إلى جانبين هما: الجانب التخصصي والجانب المهني: **الجانب التخصصي**: ويضم

مجال التعبير، ومجال القراءة، ومجال الأدب والنصوص، ومجال النحو، ومجال البلاغة والنقد الأدبي. أما الجانب المهني: فيضم مجال التخطيط، ومجال محتوى المادة الدراسية وتنظيمها، ومجال طريقة التدريس، ومجال الوسائل التعليمية، ومجال النشاطات التعليمية، ومجال التقويم.

إن مدرس اللغة العربية لا يكفي أن يلم بقدر كافٍ من المعرفة التربوية والنظرية، بل عليه مسؤولية تحويلها إلى سلوك تطبيقي يُمكنه من كفاية توفير الظروف الملائمة للموقف التعليمي الذي يحدث أثره الفعّال في المتعلم، ومراعاة ما يوجد بين المتعلمين من فروق فردية.

ورفع مستوى الأداء لمدرس اللغة العربية مرتبط بمدى إلمامه بمادة تخصصه، وإلمامه بالأساليب العلمية، والطرائق والإستراتيجيات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية، واكتساب القدرة على البحث العلمي، والنمو الذاتي الذي يوضح بعض أدوار المدرس الجديدة؛ ومنها: تشخيص قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم؛ بغية توجيههم، ومساعدتهم على اكتساب بعض المهارات الأساسية لحل المشكلات التي تواجههم.

ولكي يتمكن مدرس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية من مساعدة طلابه على إدراك المفاهيم واكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات؛ لا بدّ أن يمتلك كفايات تخصصية ومهنية وثقافية تساعده على تحقيق ذلك من خلال التكامل والترابط بين جوانب الإعداد المختلفة، بما يضمن أساساً فعّالاً لبناء أهداف الإعداد، ومن ثمّ تحقيقها من خلال البرامج المعدة لذلك، وتعهدها بعد ذلك بالتدريب في أثناء الخدمة وملاحقة كل جديد وإمداد المدرس به.

3.2. أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

إن تحديد الاحتياجات التدريبية هو الخطوة المهمة لضمان نجاح أي مشروع أو برنامج تدريبي؛ لأنها بمنزلة التشخيص الذي يسبق تقرير نوع العلاج ومقداره، وتحديدها وفق أسس علمية يساعد مخططي برامج التدريب على تصميم برامج تدريبية ناجحة ذات أهداف محددة ودقيقة، وأقرب إلى الواقع.

وقد وجد الأحمد (2005) أن للاحتياجات التدريبية أهمية كبرى في نجاح التدريب، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط الآتية:

- تُعدُّ الاحتياجات التدريبية الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي.
- تُعدُّ المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الاتجاه الصحيح.
- تُعدُّ العامل الأساسي في توجيه الإمكانيات المتاحة إلى الاتجاه الصحيح في التدريب.
- إن تحديد الاحتياجات التدريبية لا بدَّ أن يسبق أي نشاط؛ فهو يأتي قبل تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها.
- إن عدم تعرّف الاحتياجات التدريبية مسبقاً، يؤدي إلى ضياع الجهد والمال والوقت المبذول في التدريب. (الأحمد، 2005، 209)

أمّا النجدي (2005) فقد وجد أن أهميتها تكمن في الآتي:

- تحديد الفئات المستهدفة بالتدريب، ومن ثمّ نوع التدريب.
- الكشف عن المشكلات، ومعوقات العمل بالنسبة إلى المعلمين.
- تحديد أهداف التدريب بدقة، واختيار المحتوى المناسب من حيث النوعية، والعمق.
- تحديد النقص المطلوب تعويضه لدى المعلمين عن طريق التدريب. (النجدي، 2005، 399)

ويرى كل من (Sally(2004), Andy(1999), FAO(1997) أن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية تعود إلى أنها:

- تُعدُّ العامل الحقيقي في رفع كفاءة المعلمين في تأدية الأعمال الموكلة إليهم.
- تُعدُّ المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الاتجاه الصحيح.
- تساعد على معرفة السبب الحقيقي وراء الأداء المنخفض.

ونظراً إلى هذه الأهمية يسعى البحث الحالي إلى تحديد احتياجات مدرسي اللغة العربية استناداً إلى الكفايات التدريسية اللازمة لهم لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية في سورية.

3.3. أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية:

يكاد يجمع كثير من الباحثين على أن ثمة أساليب عدة لتحديد الاحتياجات التدريبية، ومن أولئك: عليمات (1991، 14) والخطيب، ورداح (1997، 59) ويمكن تلخيص هذه الأساليب في النقاط الآتية:

3.3.1. ملاحظة السلوك:

يستطيع الملاحظ عن طريق الملاحظة الوقوف على أداء المدرسين في أثناء ممارستهم لأعمالهم، ومقارنة هذا الأداء بذلك الأداء الذي يجد المخطون أنه يحقق الأهداف، أو هو الأداء المقبول لتحقيق الأهداف. (علي، 2002، 187).

3.3.2. المقابلة الشخصية:

هي لقاء بين مسؤول التدريب، والمتدربين بهدف تعرّف احتياجاتهم التدريبية، وتتم المقابلة بطريقة مقصودة، وتحدد فيها الأسئلة، وترتب ترتيباً منطقياً يساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة، وتحتاج إلى مستوى جيد من الخبرة من القائم بالمقابلة؛ كي يستطيع الوصول إلى الاحتياجات الفعلية للمعلمين (الهشامي، 2003، 76).

3.3.3. الاستبانة:

هي إحدى أدوات التقويم التربوي، وجمع المعلومات، وهي أداة لا اختبارية تعتمد أسلوب التقدير الذاتي؛ إذ يقرر الفرد من خلال مرئياته، أو توجهاته حيال موضوع معين، أو شيء معين، وقد تكون الاستبانة ذات أسئلة، أو فقرات مفتوحة، أو مغلقة، وقد تجمع بين النوعين (صبري، 2002، 215). والاستبانة تتميز بأنها أداة جيدة لتحديد الاحتياجات التدريبية؛ لأنها تضمن الوصول إلى عدد كبير من أفراد العينة، إلا أنها تحتاج إلى وقت طويل في الإعداد، والتحليل.

3.3.4. تحليل المهام:

وذلك لتحديد المتطلبات الرئيسية لأداء المهام الوظيفية الضرورية، ومن خلال تحليل الأفراد في ضوء هذه المهام تُحدّد الاحتياجات التدريبية اللازمة للأفراد، أيضاً تُحدّد قابلية الفرد لهذا التدريب، وينبغي للقائم بالتحليل أن يقوم بتحديد: المعارف، والمهارات، والقدرات التي يحتاج إليها كل فرد للتدريب استناداً إلى أوجه القصور في كفاءته. (الجبالي، 1989) و (Hiten, 2003)

وتجدر الإشارة إلى أن الأسلوب الذي اعتمد في تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في سورية في هذا البحث هو أسلوب الاستبانة، وذلك بجعل الكفايات التدريبية في عبارات يطلب من كل مدرس من أفراد العينة أن يحدد درجة

احتياجه إلى التدريب في هذه العبارة من خلال درجة احتياج متدرجة (عالية - متوسطة - ضعيفة). وكان سبب اختيار الباحث لأسلوب الاستبانة؛ هو أنه من خلالها يستطيع الوصول إلى أكبر عدد من أفراد العينة بخلاف غيرها من الأساليب، ولأن تكلفتها قليلة، فضلاً عن أن المستجيب يستطيع أن يعبر عن احتياجه الفعلي دون خجل أو ضغوط أو مجاملة للباحث.

مما سبق يتضح أن تطوير الأداء التدريسي لمدرسي اللغة العربية في سورية لابد أن يبدأ بتحديد احتياجاتهم التدريسية التي تستند إلى مبدأ مراعاة متغيرات العصر ومستجداته.

10- نتائج البحث، تفسيرها ومناقشتها :

* لتحديد الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية (عينة البحث)، حسب الباحث الوزن النسبي للاحتياجات التدريسية وفق القانون الآتي:
الوزن النسبي = $3 \times$ النسبة المئوية للاستجابة الكبيرة + $2 \times$ النسبة المئوية للاستجابة المتوسطة + $1 \times$ النسبة المئوية للاستجابة الضعيفة، وعلى هذا النحو حُدِّثت درجة الاحتياج التدريسي وفق الآتي:

- إذا راح المتوسط الحسابي بين (2.5 - 3) تعدّ الحاجة إلى العبارة عالية.

- وإذا راح المتوسط الحسابي بين (1.8 - 2.4) تعدّ الحاجة إلى العبارة متوسطة.

- إذا راح المتوسط الحسابي بين (1 - 1.7) تعدّ الحاجة إلى العبارة ضعيفة.

* لما حصل الباحث على البيانات الإحصائية من خلال تطبيق أداة البحث (استبانة الاحتياجات)؛ حللها تحليلًا إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ثم فسرها في ضوء أسئلة البحث وأهدافه، وهي على النحو الآتي:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجالات الاستبانة كلها، وقد فسر الاحتياجات استناداً إلى المتوسطات الحسابية الدالة على وجود احتياجات لدى أفراد عينة البحث؛ لأنها تمثل أهم الاحتياجات من وجهة نظر عينة البحث.

أولاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول؛ الذي نصه:

- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية؟.

جدول رقم (1)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث المتعلقة بمجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية

رقم كفايات المجال الأول	ترتيب الكفايات حسب أهميتها	عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الإجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	9	42	17.4	14	5.8	185	76.8	1.40	0.76	ضعيفة
2	10	36	14.9	19	7.9	186	77.2	1.37	0.73	ضعيفة
3	11	34	14.1	23	9.5	184	76.3	1.37	0.72	ضعيفة
4	4	176	73	36	14.9	29	12	2.60	0.69	عالية
5	17	30	12.4	8	3.3	203	84.2	1.28	0.67	ضعيفة
6	14	31	12.9	20	8.3	190	78.8	1.34	0.69	ضعيفة
7	18	17	7.1	3	1.2	221	91.7	1.15	0.52	ضعيفة
8	16	26	10.7	25	10.4	190	78.8	1.31	0.65	ضعيفة
9	15	20	8.3	42	17.4	179	74.3	1.34	0.62	ضعيفة
10	2	166	68.9	60	24.9	15	6.2	2.62	0.59	عالية
11	6	153	63.5	69	28.6	19	7.9	2.55	0.63	عالية
12	7	146	60.6	72	29.9	23	9.5	2.51	0.66	عالية
13	1	172	71.4	50	20.7	19	7.9	2.63	0.62	عالية
14	3	165	68.5	61	25.3	15	6.2	2.62	0.60	عالية
15	5	162	67.2	53	22	26	10.8	2.56	0.68	عالية
16	12	44	18.3	3	1.2	194	80.5	1.37	0.77	ضعيفة
17	13	40	16.6	11	4.6	190	78.8	1.37	0.75	ضعيفة
18	8	51	21.2	6	2.5	184	76.3	1.44	0.82	ضعيفة
المتوسط الحسابي الكلي للمجال الأول										
									1.82	متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي للمجال الأول البالغة (1.82)؛ أي بدرجة متوسطة، مما يشير إلى وجود احتياجات تدريسية لدى أفراد عينة البحث في هذا المجال، وقد بلغ عدد الاحتياجات بدرجة عالية (7) احتياجات تدريسية؛ هي على النحو الآتي:

الحاجة إلى:

- 1- متابعة المؤتمرات والندوات المنعقدة عن تدريس اللغة العربية ومشكلاتها.
 - 2- القدرة على تنمية النذوق الأدبي لدى الطلبة.
 - 3- متابعة الجهود والنتائج العلمية في مجال اللغة العربية وعلومها.
 - 4- تدريس اللغة العربية وفق مدخل المعايير .
 - 5- معرفة الأدوار المستقبلية لمدرس اللغة العربية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته.
 - 6- القدرة على تنمية الإبداع اللغوي لدى الطلبة.
 - 7- استخدام المراجع الخارجية المتعلقة بمادة اللغة العربية استخداماً مناسباً.
- وبلغ عدد الاحتياجات بدرجة ضعيفة (11) احتياجاً تدريسياً، هي على النحو الآتي،
الحاجة إلى:

- 1- متابعة المستجدات في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- 2- تدريس اللغة العربية وفق المدخل التكاملي.
- 3- تدريس اللغة العربية وفق المدخل الوظيفي.
- 4- تدريس اللغة العربية وفق مدخل المهارات (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- 5- امتلاك قدر كاف من الحكم والأمثال العربية والعالمية.
- 6- امتلاك قدر كاف من الثقافة العربية العامة.
- 7- استخدام اللغة العربية المتصفة بالحدثية.
- 8- القدرة على بيان جوانب الجمال التي تميز اللغة العربية من غيرها من اللغات.
- 9- التمكن من مهارات اللغة العربية الرئيسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- 10- تطبيق مفهوم الاتصال اللغوي الفعال في مجال تعليم اللغة العربية .
- 11- التمكن من معارف اللغة العربية المختلفة (النحوية، والصرفية، والأدبية، والنقدية، والبلاغية.... وغيرها).

ملحوظة: لم تحصل أية كفاية على درجة احتياج متوسطة.

يمكن تبيان نوعية الاحتياجات التدريسية التي حصلت على درجة عالية

في المجال الأول من خلال الجدول الآتي:

ترتيب الاحتياجات حسب الأهمية	احتياجات المجال الأول	رقم الاحتياج الوارد في الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاحتياج
1	متابعة المؤتمرات والندوات المنعقدة عن تدريس اللغة العربية ومشكلاتها.	13	2.63	0.62	عالية
2	القدرة على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة.	10	2.62	0.59	عالية
3	متابعة الجهود والنتائج العلمية في مجال اللغة العربية وعلومها.	14	2.62	0.60	عالية
4	تدريس اللغة العربية وفق مدخل المعايير.	4	2.60	0.69	عالية
5	معرفة الأدوار المستقبلية لمدرس اللغة العربية في ضوء متغيرات العصر ومستجداته.	15	2.56	0.68	عالية
6	القدرة على تنمية الإبداع اللغوي لدى الطلبة.	11	2.55	0.63	عالية
7	استخدام المراجع الخارجية المتعلقة بمادة اللغة العربية استخداماً مناسباً.	12	2.51	0.66	عالية

وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدُّ من الاحتياجات الأساسية؛ لأنه ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يتمتع بمعرفة واسعة وعميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، ولا بدُّ أن يتعرّف طبيعة اللغة ودورها في حياة البشر وأساليب البحث في مجال اللغة، فضلاً عن المعلومات النحوية والصرفية والبلاغية والأدبية والشعرية والنثرية، فهي تشير إلى التطوير والتجديد الحاصل في مناهج اللغة العربية المطورة من وزارة التربية، فضلاً عن المتغيرات الحاصلة في حياتنا اليومية التي فرضت علينا ضرورة مواكبتها من خلال إدخالها في مناهجنا التعليمية، مما يفرض علينا مراعاتها في إعداد مدرس اللغة العربية، وهذا يتفق مع دراسة ماري (1995) Mary إذ وجدت أن المعلم يجب أن يدرك أمرين مهمين هما: المعرفة العالمية أي معرفة العالم معرفة عامة، ومعرفة الموضوعات التي يقوم بتدريسها معرفة خاصة وغيرها.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني؛ الذي نصه:

- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال تخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها؟.

جدول رقم (2) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث المتعلقة بمجال تخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها

رقم كفايات المجال الأول	ترتيب الكفايات حسب أهميتها	عالية		متوسطة		ضعيفة		الاحتياج	الاحتياج	الاحتياج
		%	ك	%	ك	%	ك			
1	11	17	41	13.3	32	69.7	168	0.76	1.47	ضعيفة
2	8	19.1	46	12	29	68.9	166	0.79	1.50	ضعيفة
3	10	18.3	44	12.9	31	68.9	166	0.78	1.49	ضعيفة
4	12	17	41	13.3	32	69.7	168	0.76	1.47	ضعيفة
5	13	17	41	13.3	32	69.7	168	0.76	1.47	ضعيفة
6	14	17	41	13.3	32	69.7	168	0.76	1.47	ضعيفة
7	15	17	41	13.3	32	69.7	168	0.76	1.47	ضعيفة
8	16	17	41	13.3	32	69.7	168	0.76	1.47	ضعيفة
9	1	73.4	177	9.5	23	17	41	0.76	2.56	عالية
10	9	19.1	46	11.2	27	69.7	168	0.79	1.49	ضعيفة
11	2	68	164	7.9	19	24.1	58	0.85	2.43	متوسطة
12	6	21.6	52	11.6	28	66.8	161	0.82	1.54	ضعيفة
13	5	22.4	54	10.8	26	66.8	161	0.83	1.55	ضعيفة
14	7	21.2	51	12.4	30	66.4	160	0.82	1.54	ضعيفة
15	4	60.6	146	17	41	22.4	54	0.82	2.38	متوسطة
16	3	63.9	154	14.1	34	22	53	0.82	2.41	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثاني										
ضعيفة 1.73										

يلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي للمجال الأول البالغة (1.73)؛ أي بدرجة ضعيفة؛ مما يشير إلى وجود احتياجات تدريسية لدى أفراد عينة البحث في عبارات هذا المجال ولكن بدرجة ضعيفة، وقد بلغ عدد الاحتياجات بدرجة عالية (1) احتياجاً تدريسياً واحداً فقط؛ هو الحاجة إلى تضمين خطة الدرس جانباً يهتم بالطلبة المبدعين والموهوبين في مجال اللغة العربية".

وبلغ عدد الاحتياجات بدرجة متوسطة (3) احتياجات تدريسية، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:

1- التخطيط لنشاطات غير صفية تخدم موضوعات اللغة العربية.

- 2- إعداد خطة لإدارة بيئة الصف، وتنظيم عمليات التفاعل الصفّي، والعمل الجماعي والمستقل.
- 3- وضع مخطط مرجعي بالمعارف والمهارات والقيم التي يلزم إكسابها للطلبة.
- أما الاحتياجات التي حصلت على درجة ضعيفة فقد بلغ عددها (12) احتياجاً تدريسياً، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:
- 1- مراعاة مستوى النضج العقلي للطلبة في أثناء تخطيط درس اللغة العربية.
 - 2- توزيع الوقت على أجزاء الدرس توزيعاً مناسباً.
 - 3- التخطيط لهيئة الطلبة، وإثارة دافعيتهم لدرس اللغة العربية.
 - 4- القدرة على تصنيف الأهداف التربوية.
 - 5- تضمين خطة الدرس أساليب تقييمية حديثة تقيس جوانب النمو الشامل لدى الطالب.
 - 6- صوغ أهداف تعليمية لغوية متنوعة المجالات والمستويات يمكن تحقيقها وتقييمها.
 - 7- امتلاك مهارات التخطيط الجيد لدروس اللغة العربية .
 - 8- معرفة أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية معرفة جيدة.
 - 9- تنظيم الموقف التعليمي في ضوء الأهداف المحددة.
 - 10- تصميم خطة فصلية لتدريس موضوعات دروس اللغة العربية.
 - 11- إعداد خطة يومية محكمة لتدريس كل موضوع من موضوعات اللغة العربية.
 - 12- تضمين خطة الدرس إضاءات متنوعة تشير إلى ما يُقترح استخدامه من: (أساليب التدريس الحديثة المتنوعة، والوسائل التعليمية المبتكرة، والتقنيات الحديثة، والنشاطات التعليمية المساندة) .

يمكن تبيان نوعية الاحتياجات التدريسية التي حصلت على درجة عالية ودرجة

متوسطة في المجال الثاني من خلال الجدول الآتي:

ترتيب الاحتياجات حسب الأهمية	احتياجات المجال الثاني	رقم الاحتياج الوارد في الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاحتياج
1	تضمين خطة الدرس جانباً يهتم بالطلبة المبدعين والموهوبين في مجال اللغة العربية.	9	2.56	0.76	عالية
2	التخطيط لنشاطات غير صافية تخدم موضوعات اللغة العربية.	11	2.43	0.85	متوسطة
3	إعداد خطة لإدارة بيئة الصف، وتنظيم عمليات التفاعل الصفّي، والعمل الجماعي والمستقل.	16	2.41	0.82	متوسطة
4	وضع مخطط مرجعي بالمعارف والمهارات والقيم التي يلزم إكسابها للطلبة.	15	2.38	0.82	متوسطة

مما يدلُّ على أن هذه الاحتياجات لا تُعدُّ من الاحتياجات الأساسية من وجهة نظر أفراد العينة؛ وقد يعود السبب إلى أن مدرسي اللغة العربية قد اتبعوا دورات تدريبية تضمنت جوانب مهمة تتعلق بتخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها، فضلاً عن أن

معظمهم حاصل على شهادة دبلوم التأهيل التربوي، وهذا لا يتفق مع دراسة الكوري (2006) إذ أقر بوجود احتياجات خاصة بمجال المعرفة المهنية والتخطيط للتدريس لدى مدرسي اللغة العربية.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث؛ الذي نصه:

- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال تنفيذ دروس اللغة العربية؟.

جدول رقم (3) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية لاستجابات عينة البحث المتعلقة بمجال تنفيذ دروس اللغة العربية

رقم كفايات المجال الأول	ترتيب الكفايات حسب أهميتها	عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثالث
		%	ك	%	ك	%	ك	
1	17	65.1	157	11.2	27	23.7	57	2.09
2	19	27.8	67	12	29	60.2	145	
3	18	30.7	74	11.6	28	57.7	139	
4	32	19.1	46	9.5	23	71.4	172	
5	31	20.3	49	10	24	69.7	168	
6	29	20.3	49	11.2	27	68.5	165	
7	28	19.1	46	17.8	43	63.1	152	
8	24	23.2	56	11.6	28	65.1	157	
9	26	21.6	52	14.1	34	64.3	156	
10	25	22.4	54	14.1	34	63.5	153	
11	1	85.5	206	9.1	22	5.4	13	
12	27	21.6	52	14.1	34	64.3	155	
13	7	64.3	155	29.5	71	6.2	15	
14	4	67.2	162	27	65	5.8	14	
15	5	66	159	28.6	69	5.4	13	
16	10	63.5	153	23.7	57	12.9	31	
17	30	21.6	52	8.3	20	70.1	169	
18	23	22	53	18.3	44	59.8	144	
19	6	66.8	161	27	65	6.2	15	
20	3	68.5	165	26.1	63	5.4	13	
21	2	70.5	170	23.2	56	6.2	15	
22	20	22.8	55	17.8	43	59.3	143	
23	11	61.4	148	27.8	67	10.8	26	
24	21	21.6	52	20.7	50	57.7	139	
25	13	60.6	146	28.2	68	11.2	27	
26	12	61	147	27.8	67	11.2	27	
27	8	63.9	154	26.6	64	9.5	23	
28	22	20.7	50	22.4	54	56.8	137	
29	14	61	147	27.4	66	11.6	28	
30	16	58.9	142	28.2	68	12.9	31	
31	9	63.1	152	27	65	10	24	
32	15	60.6	146	27.8	67	11.6	28	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثالث البالغة (2.09)؛ أي بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى وجود احتياجات تدريسية لدى أفراد عينة البحث في عبارات هذا المجال، وقد بلغ عدد الاحتياجات بدرجة عالية (11) احتياجاً تدريسياً، هي على النحو الآتي، الحاجة إلى:

1- استخدام الأساليب المناسبة لربط النص الأدبي بمعارف اللغة العربية ومهاراتها المختلفة.

2- تنمية مهارات التفكير المناسبة لدرس اللغة العربية.

3- استخدام لنشاطات تعليمية متنوعة ومناسبة لدرس اللغة العربية.

4- ربط درس اللغة العربية بتحديات العصر الحديث ومتغيراته.

5- استخدام اللغة العربية الفصيحة في التعليم والتعلم بإتقان.

6- إكساب مهارة طرح السؤال للطلبة.

7- ربط دروس اللغة العربية بواقع الطلبة الأسري والمحلي والعربي والعالمي.

8- إثراء موضوعات الدروس بمعلومات إضافية.

9- تشجيع الطلبة المترددين والخجولين على المشاركة في درس اللغة العربية.

10- تطبيق الأهداف التعليمية بما يتناسب وطبيعة درس اللغة العربية.

11- مراعاة الترابط والتكامل بين محتوى دروس اللغة العربية والمواد الأخرى في أثناء دروس اللغة العربية.

في حين بلغ عدد الاحتياجات بدرجة متوسطة (6) احتياجات تدريسية، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:

1- توظيف دروس القراءة في حل المشكلات المختلفة التي تواجه الطلبة.

2- استخدام أساليب التعزيز اللفظي وغير اللفظي.

3- تحديد الواجب البيتي المناسب، ومتابعة تنفيذه من الطلبة.

4- الاطلاع على التوجيهات التي يتضمنها دليل معلم اللغة العربية والاسترشاد بها.

5- توظيف الألعاب اللغوية في تنفيذ بعض النشاطات اللغوية توظيفاً مناسباً.

6- تنفيذ الخطة التدريسية السنوية لمادة اللغة العربية تنفيذاً كاملاً.

أما الاحتياجات التي حصلت على درجة ضعيفة فقد بلغ عددها (15) احتياجات تدريسية، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:

- 1- تحليل محتوى الكتاب المدرسي قبل وضع الخطة السنوية.
 - 2- تنفيذ الخطة التدريسية اليومية ذات الأهداف الواضحة والمتنوعة والشاملة (المعدّة مسبقاً) تنفيذاً كاملاً.
 - 3- كتابة المفردات اللغوية والاستخدام الصحيح لها.
 - 4- تحفيز أذهان الطلبة للمشاركة في الدرس.
 - 5- استخدام الأساليب المناسبة لتنمية معارف اللغة العربية المختلفة.
 - 6- استخدام الأساليب المناسبة لتنمية مهارات اللغة العربية المختلفة.
 - 7- استخلاص الفكر الجزئية لكل فقرة من فقرات النص اللغوي.
 - 8- تقديم ملخص لأهم الفكر والمعلومات في نهاية كل حصة.
 - 9- عرض المادة العلمية عرضاً منظماً ومتسلسلاً.
 - 10- طرح أسئلة مرتبطة بأهداف دروس اللغة العربية.
 - 11- تهيئة أذهان الطلبة باستخدام خبراتهم السابقة في درس اللغة العربية الجديد.
 - 12- استخدام مداخل تمهيدية متنوعة ومبتكرة لدرس اللغة العربية.
 - 13- طرح أسئلة مرتبطة بأهداف دروس اللغة العربية.
 - 14- تهيئة أذهان الطلبة باستخدام خبراتهم السابقة في درس اللغة العربية الجديد.
 - 15- استخدام مداخل تمهيدية متنوعة ومبتكرة لدرس اللغة العربية.
- يمكن تبيان نوعية الاحتياجات التدريسية التي حصلت على درجة عالية في المجال الثالث من خلال الجدول الآتي:

ترتيب الاحتياجات حسب الأهمية	احتياجات المجال الثالث	رقم الاحتياج الوارد في الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاحتياج
1	استخدام الأساليب المناسبة لربط النص الأدبي بمعارف اللغة العربية ومهاراتها المختلفة.	11	2.80	0.51	عالية
2	تنمية مهارات التفكير المناسبة لدرس اللغة العربية.	21	2.64	0.59	عالية
3	استخدام نشاطات تعليمية متنوعة ومناسبة لدرس اللغة العربية.	20	2.63	0.58	عالية
4	ربط درس اللغة العربية بتحديات العصر الحديث ومتغيراته.	14	2.61	0.59	عالية
5	استخدام اللغة العربية الفصيحة في التعليم والتعلم بإتقان.	15	2.60	0.59	عالية
6	إكساب مهارة طرح السؤال للطلبة.	19	2.60	0.60	عالية
7	ربط دروس اللغة العربية بواقع الطلبة الأسري والمحلي والعربي والعالم.	13	2.58	0.60	عالية
8	إثراء موضوعات الدروس بمعلومات إضافية.	27	2.54	0.66	عالية
9	تشجيع الطلبة المترددين والخجولين على المشاركة في درس اللغة العربية.	31	2.53	0.67	عالية
10	تطبيق الأهداف التنظيمية بما يتناسب مع طبيعة درس اللغة العربية.	16	2.50	0.71	عالية
11	مراعاة الترابط والتكامل بين محتوى دروس اللغة العربية والمواد الأخرى في أثناء دروس اللغة العربية.	23	2.50	0.68	عالية

وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدُّ من الاحتياجات الأساسية؛ فالمدرس الفعّال هو الذي يعمل على تنظيم بيئة صفية داعمة للتعلّم من خلال استعمال أفضل الطرائق والأساليب التربوية التي تعمل على إدراك الفهم والمرونة العقلية وتساعد الطلبة على تكامل معرفتهم وخبراتهم؛ ممّا يشير إلى المتغيرات الحاصلة في مجالات الحياة عامة والتربوية خاصة، وظهور طرائق وأساليب تربوية معاصرة فرضتها علينا تلك المتغيرات، فضلاً عن أن إعداد مدرسي اللغة العربية الأكاديمي والتربوي قد مرّ عليه زمن، فصار من الضروري تزويدهم بأهم تلك المستجدات من خلال برامج تطوير أدائهم التربوي، وهذا يتفق مع دراسة فيالا وكوينكلي (Viaila & Quigley, 2007) إذ بيّنت النتائج أن الخصائص المفضلة لدى عينة الدراسة هي: المعلم الذي يحرص على إيجاد بيئة صفية مرحية، وتعليم ممتع بلطفه، واستخدامه للطرائق والأساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير، وامتلاكه لمهارات التواصل، وحزمه في عمله، واستثماره لوقت التعلّم.

رابعاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع؛ الذي نصه:

5- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال كفايات تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية؟.

جدول رقم (4) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث المتعلقة بمجال كفايات تقويم تحصيل الطلبة في

دروس اللغة العربية

رقم كفايات المجال الأول	ترتيب الكفايات حسب أهميتها	عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	26	125	51.9	75	31.1	41	17	2.34	0.75	متوسطة
2	17	137	56.8	63	26.1	41	17	2.39	0.76	متوسطة
3	18	151	62.7	35	14.5	56	22.8	2.39	0.83	متوسطة
4	16	155	64.3	26	10.8	60	24.9	2.39	0.86	متوسطة
5	23	150	62.2	26	10.8	65	27	2.35	0.87	متوسطة
6	11	139	57.7	61	25.3	41	17	2.40	0.76	متوسطة
7	3	147	61	60	24.9	34	14.1	2.46	0.73	متوسطة
8	25	150	62.2	25	10.4	66	27.4	2.34	0.88	متوسطة
9	21	155	64.3	24	10	62	25.7	2.38	0.86	متوسطة
10	12	138	57.3	63	26.1	40	16.6	2.40	0.75	متوسطة
11	24	152	63.1	23	9.5	66	27.4	2.35	0.88	متوسطة
12	13	138	57.3	62	25.7	41	17	2.40	0.76	متوسطة
13	5	142	58.9	62	25.7	37	15.4	2.43	0.74	متوسطة
14	1	149	61.8	61	25.3	31	12.9	2.48	0.71	متوسطة

متوسطة	0.71	2.48	13.3	32	25.3	61	61.4	148	2	15
متوسطة	0.87	2.36	26.1	63	10.8	26	63.1	152	22	16
متوسطة	0.76	2.43	17	41	22.4	54	60.6	146	6	17
متوسطة	0.76	2.40	17	41	25.3	61	57.7	139	14	18
متوسطة	0.74	2.46	15.4	37	22.4	54	62.2	150	4	19
متوسطة	0.76	2.43	17	41	22.8	55	60.2	145	7	20
متوسطة	0.76	2.42	17	41	23.2	56	59.8	144	8	21
متوسطة	0.74	2.42	15.4	37	26.6	64	58.1	140	9	22
متوسطة	0.76	2.41	16.6	40	24.9	60	58.5	141	10	23
متوسطة	0.76	2.39	17	41	26.6	64	56.4	136	19	24
متوسطة	0.76	2.40	17	41	25.7	62	57.3	138	15	25
متوسطة	0.76	2.39	17	41	26.6	64	56.4	136	20	26
متوسطة		2.4								

المتوسط الحسابي الكلي للمجال الرابع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي للمجال الرابع البالغة (2.4)؛ أي بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى وجود احتياجات تدريسية لدى أفراد عينة البحث في عبارات هذا المجال كلها، إذ إن بنود هذا المجال كلها كانت بدرجة متوسطة، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:

- 1- تعزيز جوانب القوة وتنميتها لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.
- 2- معالجة نقاط الضعف لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.
- 3- توظيف معايير التقويم المستمر في تدريس اللغة العربية؛ بما يتناسب والمتغيرات التربوية الحديثة.
- 4- تشجيع التقويم الذاتي لدى الطلبة.
- 5- تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.
- 6- تحديد التكاليف الطلابية المناسبة التي تكشف عن قدرات الطلبة الإبداعية اللغوية.
- 7- إشراك الطلبة في التقويم الذاتي لنشاطاتهم اللغوية.
- 8- تشجيع الطلبة على إبداء الرأي والحكم على النص المقروء.
- 9- تشخيص نواحي التقصير في طرائق تدريسه وأساليبه في ضوء نتائج التقويم.
- 10- القدرة على تفسير نتائج الاختبارات.
- 11- القدرة على بناء الاختبارات وتطبيقها بما يواكب التطوير والتجديد المستمرين.
- 12- استخدام وسائل وأدوات تقييمية؛ تعتمد أسلوب الحوار الهادف، والاستنتاج الجيد، والتجريب المبدع في تدريس اللغة العربية.
- 13- إعداد السجلات والتقارير الفردية لتحديد مستوى أداء كل طالب وتحصيله اللغوي.
- 14- استخدام التقويم الذاتي لمواكبة المستجدات التربوية في تدريس اللغة العربية.

- 15- تحليل نتائج التقويم والإفادة منها في معالجة الأغلط اللغوية وتحقيق التغذية الراجعة؛ للانطلاق من تلك الأغلط اللغوية في مواقف تعليمية وتعلمية.
- 16- ربط الأسئلة التقييمية بأهداف درس اللغة العربية.
- 17- تصميم الاختبارات اللغوية الشفوية والحريرية، وتحديد إجراءات تطبيقها.
- 18- بناء أدوات التقويم وأساليبه في ضوء الأهداف التعليمية المرسومة.
- 19- توظيف نتائج التقويم لتعديل طرائق التدريس.
- 20- متابعة التكاليف اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلبة بالنتائج.
- 21- توظيف أساليب التقويم البديل في تدريس اللغة العربية.
- 22- مراعاة الفروق الفردية في التقويم.
- 23- صوغ الأسئلة التحصيلية المتنوعة (القبليّة - المرحليّة - النهائيّة) واستخدامها استخداماً مناسباً.
- 24- استخدام السجلات اليومية لتسجيل درجات الاختبارات اليومية الشفوية.
- 25- تصميم وسائل تقييمية متنوعة لتقويم المعارف والمهارات اللغوية السابقة لدى الطلبة.
- 26- معرفة خصائص التقويم التربوي الجيد.
- ملحوظة:** حصلت بنود المجال الرابع كلها (كفايات تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية) على درجة احتياج متوسطة.

يمكن تبين نوعية الاحتياجات التدريسية التي حصلت على درجة متوسطة

في المجال الرابع من خلال الجدول الآتي:

ترتيب الاحتياجات حسب الأهمية	احتياجات المجال الرابع	رقم الاحتياج الوارد في الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاحتياج
1	تعزيز جوانب القوة وتمييزها لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.	14	2.48	0.71	متوسطة
2	معالجة نقاط الضعف لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.	15	2.48	0.71	متوسطة
3	توظيف معايير التقويم المستمر في تدريس اللغة العربية؛ بما يتناسب و المتغيرات التربوية الحديثة .	7	2.46	0.73	متوسطة
4	تشجيع التقويم الذاتي لدى الطلبة.	19	2.46	0.74	متوسطة
5	تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة بمادة اللغة العربية.	13	2.43	0.74	متوسطة
6	تحديد التكاليف الطلابية المناسبة التي تكشف عن قدرات الطلبة الإبداعية اللغوية.	17	2.43	0.76	متوسطة
7	إشراك الطلبة في التقويم الذاتي لنشاطاتهم اللغوية.	20	2.43	0.76	متوسطة
8	تشجيع الطلبة على إبداء الرأي والحكم على النص المقروء.	21	2.42	0.76	متوسطة
9	تشخيص نواحي التقصير في طرائق تدريسه وأساليبه في ضوء نتائج التقويم.	22	2.42	0.74	متوسطة

متوسطة	0.76	2.41	23	القدرة على تفسير نتائج الاختبارات.	10
متوسطة	0.76	2.40	6	القدرة على بناء الاختبارات وتطبيقها بما يواكب التطوير والتجديد المستمرين.	11
متوسطة	0.75	2.40	10	استخدام وسائل وأدوات تقييمية؛ تعتمد أسلوب الحوار الهادف، والاستنتاج الجيد، والتجريب المبدع في تدريس اللغة العربية.	12
متوسطة	0.76	2.40	12	إعداد السجلات والتقارير الفردية لتحديد مستوى أداء كل طالب وتحصيله اللغوي.	13
متوسطة	0.76	2.40	18	استخدام التقييم الذاتي لمواكبة المستجدات التربوية في تدريس اللغة العربية.	14
متوسطة	0.76	2.40	25	تحليل نتائج التقييم والإفادة منها في معالجة الأخطاء اللغوية وتحقيق التغذية الراجعة؛ للانطلاق من تلك الأخطاء اللغوية في مواقف تعليمية وتعلمية.	15
متوسطة	0.86	2.39	4	ربط الأسئلة التقييمية بأهداف درس اللغة العربية.	16
متوسطة	0.76	2.39	2	تصميم الاختبارات اللغوية الشفوية والتحريرية، وتحديد إجراءات تطبيقها.	17
متوسطة	0.83	2.39	3	بناء أدوات التقييم وأساليبها في ضوء الأهداف التعليمية المرسومة.	18
متوسطة	0.76	2.39	24	توظيف نتائج التقييم لتعديل طرائق التدريس.	19
متوسطة	0.76	2.39	26	متابعة التكاليف اللغوية وتصحيحها وتعريف الطلبة بالنتائج.	20
متوسطة	0.86	2.38	9	توظيف أساليب التقييم البديل في تدريس اللغة العربية.	21
متوسطة	0.87	2.36	16	مراعاة الفروق الفردية في التقييم.	22
متوسطة	0.87	2.35	5	صوغ الأسئلة التحصيلية المتنوعة (الفئوية - المرحلية - النهائية) واستخدامها استخداماً مناسباً.	23
متوسطة	0.88	2.35	11	استخدام السجلات اليومية لتسجيل درجات الاختبارات اليومية الشفوية.	24
متوسطة	0.88	2.34	8	تصميم وسائل تقييمية متنوعة لتقييم المعارف والمهارات اللغوية السابقة لدى الطلبة.	25
متوسطة	0.75	2.34	1	معرفة خصائص التقييم التربوي الجيد.	26

وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدُّ من الاحتياجات الأساسية؛ فالتقييم عملية لا غنى عنها في التدريس لأنها تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطالب فتمكن المدرس من تشخيص نقاط القوة والضعف، والصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مادة اللغة العربية، ومن ثم نساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لتعديل الخطط الدراسية أو طرائق التدريس بهدف تبسيط المادة على الطلبة؛ ممَّا يشير إلى الأهمية الكبرى لتقييم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية، فالتقييم اليوم صار ضرورة ملحة في المجال التربوي، بسبب تعدد مجالات مناهج اللغة العربية المعيارية، فضلاً عن تنوعها؛ ممَّا يفرض على مدرس اللغة العربية استخدام وسائل التقييم المتنوعة التي تراعي هذا التطور في تلك المناهج، وهذا يتفق مع دراسة ديلورث وآخرين (1995) Dilworth and Others إذ وجدوا أن تكوين المعلم المحترف يتطلب مراعاة التحديات التي يواجهها المعلمون؛ مثل: طرائق التقييم وغيرها.

خامساً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس؛ الذي نصه:
6- ما الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية في مجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية؟.

جدول رقم (5) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث المتعلقة بمجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية

الترتيب المتسلسل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ضعيفة		متوسطة		عالية		ترتيب الكفايات حسب أهميتها	رقم كفايات المجال الأول
			%	ك	%	ك	%	ك		
عالية	0.67	2.68	12	29	7.9	19	80.1	193	11	1
متوسطة	0.86	2.35	26.1	63	12.4	30	61.4	148	29	2
متوسطة	0.85	2.35	25.3	61	14.1	34	60.6	146	30	3
متوسطة	0.84	2.37	23.7	57	14.9	36	61.4	148	27	4
متوسطة	0.84	2.38	24.1	58	13.7	33	62.2	150	26	5
متوسطة	0.85	2.35	25.3	61	13.7	33	61	147	31	6
عالية	0.67	2.68	12	29	7.9	19	80.1	193	17	7
عالية	0.66	2.67	11.2	27	10.4	25	78.4	189	18	8
عالية	0.65	2.68	10.8	26	9.5	23	79.7	192	12	9
ضعيفة	0.71	1.40	72.6	175	14.1	34	13.3	32	37	10
عالية	0.62	2.71	9.1	22	10	24	80.9	195	3	11
عالية	0.66	2.68	11.2	27	9.5	23	79.3	191	13	12
عالية	0.67	2.65	11.6	28	11.2	27	77.2	186	24	13
عالية	0.70	2.62	13.3	32	11.2	27	75.5	182	25	14
عالية	0.66	2.68	11.6	28	7.9	19	80.5	194	14	15
عالية	0.70	2.65	13.3	32	7.9	19	78.8	190	21	16
عالية	0.66	2.69	11.2	27	7.9	19	80.9	195	8	17
ضعيفة	0.72	1.43	71	171	14.9	36	14.1	34	36	18
عالية	0.66	2.69	11.2	27	8.3	20	80.5	194	7	19
عالية	0.67	2.68	12	29	7.9	19	80.1	193	15	20
عالية	0.65	2.65	10.4	25	13.3	32	76.3	184	22	21
عالية	0.67	2.67	11.6	28	9.1	22	79.3	191	19	22
عالية	0.63	2.70	10	24	9.5	23	80.5	194	6	23
عالية	0.65	2.69	10.8	26	9.1	22	80.1	193	8	24
عالية	0.62	2.73	9.5	23	7.9	19	82.6	199	2	25
عالية	0.64	2.69	10.4	25	9.5	23	80.1	193	10	26
متوسطة	0.85	2.36	24.5	59	14.5	35	61	147	28	27
متوسطة	0.85	2.35	24.9	60	14.9	36	60.2	145	32	28
متوسطة	0.86	2.34	26.1	63	12.9	31	61	147	33	29
متوسطة	0.86	2.33	26.1	63	14.5	35	59.3	143	34	30
عالية	0.66	2.65	10.4	25	14.1	34	75.5	182	23	31
ضعيفة	0.83	1.58	63.9	154	13.3	32	22.8	55	35	32
عالية	0.66	2.70	11.6	28	6.2	15	82.2	198	5	33
عالية	0.66	2.68	11.2	27	9.5	23	79.3	191	16	34
عالية	0.65	2.66	10.4	25	12.4	30	77.2	186	20	35
عالية	0.62	2.73	9.5	23	7.9	19	82.6	199	1	36
عالية	0.64	2.70	10	24	10	24	80.1	193	4	37
عالية		2.50	المتوسط الحسابي الكلي للمجال الخامس							

- يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي للمجال الخامس البالغة (2.50)؛ أي بدرجة عالية؛ مما يشير إلى وجود احتياجات تدريسية لدى أفراد عينة البحث في عبارات هذا المجال، وقد بلغ عدد الاحتياجات بدرجة عالية (25) احتياجاً تدريسياً، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:
- 1- تحديد الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة التعليمية.
 - 2- استخدام الحاسوب في التقويم.
 - 3- تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسوب مثل: الطابعة والماسح الضوئي والكاميرا والميكروفون وضبط أدائها.
 - 4- استخدام مصادر المعرفة المتنوعة أكثر مما يتضمنه الكتاب المدرسي المقرر.
 - 5- استخدام التسجيلات الصوتية بكفاءة في إلقاء النص الأدبي أو قراءته قراءة معبرة عن المعنى.
 - 6- توظيف برامج المحادثة (الشات) في التواصل اللغوي.
 - 7- إعداد مكتبة للوسائط المتعددة من المصادر المتنوعة لتعليم اللغة العربية عبر الشبكة (الإنترنت).
 - 8- توظيف بعض المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت في الموقف التعليمي اللغوي.
 - 9- توظيف بعض برامج التواصل الاجتماعي عبر الشبكة (الإنترنت) في التواصل باللغة العربية وتبادل الخبرات مثل: Face book – Tweeter.
 - 10- توظيف السبورة الإلكترونية في تدريس اللغة العربية توظيفاً مناسباً.
 - 11- تحديد مفهوم الاتصال اللغوي التعليمي وعناصره وأشكاله.
 - 12- استخدام المستحدثات التكنولوجية المناسبة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.
 - 13- استخدام برامج الحاسوب ووسائطه المتعددة في تنفيذ دروس اللغة العربية.
 - 14- استخدام برنامج الجداول الرياضية "إكسل" Excel في تحليل النتائج.
 - 15- توظيف خدمة البحث عن المعلومات عبر الشبكة (الإنترنت) بالموقف التعليمي توظيفاً مناسباً.
 - 16- استخدام مواد البيئة المحلية في إنتاج وسائل تعليمية مناسبة.
 - 17- توظيف البرامج الثقافية التلفزيونية (القنوات الأرضية والفضائية) في مواقف تعليمية لغوية توظيفاً مناسباً.
 - 18- توظيف البرامج الإذاعية في مواقف تعليمية لغوية توظيفاً مناسباً.

- 19- توظيف المجموعات الإخبارية في دعم الجوانب الثقافية وتطبيقاتها اللغوية.
- 20- تحديد خطوات استخدام الوسيلة بدقة.
- 21- استخدام شبكة الإنترنت من خلال أحد المستعرضات.
- 22- توظيف خدمة البريد الإلكتروني في التواصل الكتابي.
- 23- إشراك الطلبة في إعداد الوسائل التعليمية، واستخدامها.
- 24- إنتاج عروض تقديمية متعددة الوسائط لموضوعات اللغة العربية.
- 25- توظيف العروض التقديمية متعددة الوسائط في الموقف التعليمي اللغوي توظيفاً مناسباً.

وبلغ عدد الاحتياجات التي حصلت على درجة متوسطة (9) احتياجات تدريسية، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:

- 1- القدرة على إنتاج الشفائيات التعليمية بأنواعها وتوظيفها في المواقف التعليمية اللغوية توظيفاً مناسباً.
- 2- إعداد مصادر التعليم والتعلم، التي تمكنه من تصميم مواقف تعليمية لغوية غير تقليدية.
- 3- تقسيم السبورة المدرسية تقسيماً يسمح بتدوين النقاط المهمة في دروس اللغة العربية.
- 4- معرفة مصادر التعليم والتعلم، التي تساعد على تدريس اللغة العربية.
- 5- تحديد معايير اختيار مصادر تعليم اللغة العربية المختلفة وتعلمها.
- 6- استخدام أجهزة العرض المختلفة (OHP، Data Show)
- 7- استخدام الرسوم والأشكال والرموز والجداول للشرح والتوضيح في الهامش السبوري.
- 8- استخدام خرائط مفاهيم اللغة العربية لتوضيح فكر الدرس، وإبراز العلاقات القائمة بينها.
- 9- القدرة على إنتاج الوسائل التعليمية البسيطة.

في حين بلغ عدد الاحتياجات التي حصلت على درجة ضعيفة (3) احتياجات تدريسية، هي على النحو الآتي؛ الحاجة إلى:

- 1- إعداد الجداول واللوحات المختلفة، واستخدامها في توضيح دروس اللغة العربية.
- 2- تحميل الملفات المتنوعة عبر شبكة الإنترنت.

3- القدرة على تشغيل نظام النوافذ الخاص بالحاسوب.

يمكن تبيان نوعية الاحتياجات التدريسية التي حصلت على درجة احتياج عالية

في المجال الخامس من خلال الجدول الآتي:

ترتيب الاحتياجات حسب الأهمية	احتياجات المجال الخامس	رقم الاحتياج الوارد في الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاحتياج
1	تحديد الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة التعليمية.	36	2.73	0.62	عالية
2	استخدام الحاسوب في التقويم.	25	2.73	0.62	عالية
3	تشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسوب مثل: الطابعة والماسح الضوئي والكاميرا والميكروفون وضبط أدائها.	11	2.71	0.62	عالية
4	استخدام مصادر المعرفة المتنوعة أكثر مما يتضمنه الكتاب المدرسي المقرر.	37	2.70	0.64	عالية
5	استخدام التسجيلات الصوتية بكفاءة في إلقاء النص الأدبي أو قراءته قراءة معبرة عن المعنى.	33	2.70	0.66	عالية
6	توظيف برامج المحادثة (الشات) في التواصل اللغوي.				
7	إعداد مكتبة للوسائط المتعددة من المصادر المتنوعة لتعليم اللغة العربية عبر الشبكات (الإنترنت).	19	2.69	0.66	عالية
8	توظيف بعض المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت في الموقف التعليمي اللغوي.	17	2.69	0.66	عالية
9	توظيف بعض برامج التواصل الاجتماعي عبر الشبكات (الإنترنت) في التواصل باللغة العربية وتبادل الخبرات مثل: Face book – Tweeter.	24	2.69	0.65	عالية
10	توظيف السبورة الإلكترونية في تدريس اللغة العربية توظيفاً مناسباً.	26	2.69	0.64	عالية
11	تحديد مفهوم الاتصال اللغوي التعليمي وعناصره وأشكاله.	1	2.68	0.67	عالية
12	استخدام المستحدثات التكنولوجية المناسبة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.	9	2.68	0.65	عالية
13	استخدام برامج الحاسوب ووسائطه المتعددة في تنفيذ دروس اللغة العربية.	12	2.68	0.66	عالية
14	استخدام برنامج الجداول الرياضية "إكسل Excel" في تحليل النتائج.	15	2.68	0.66	عالية
15	توظيف خدمة البحث عن المعلومات عبر الشبكات (الإنترنت) بالموقف التعليمي توظيفاً مناسباً.	20	2.68	0.67	عالية
16	استخدام مواد البيئة المحلية في إنتاج وسائل تعليمية مناسبة.	34	2.68	0.66	عالية
17	توظيف البرامج الثقافية التليفزيونية (الفتوات الأرضية والفضائية) في مواقف تعليمية لغوية توظيفاً مناسباً.	7	2.68	0.67	عالية
18	توظيف البرامج الإذاعية في مواقف تعليمية لغوية توظيفاً مناسباً.	8	2.67	0.66	عالية
19	توظيف المجموعات الإخبارية في دعم الجوانب الثقافية وتطبيقاتها اللغوية.	22	2.67	0.67	عالية
20	تحديد خطوات استخدام الوسيلة بدقة.	35	2.66	0.65	عالية
21	استخدام شبكة الإنترنت من خلال أحد المستعرضات.	16	2.65	0.70	عالية
22	توظيف خدمة البريد الإلكتروني في التواصل الكتابي.	21	2.65	0.65	عالية
23	إشراك الطلبة في إعداد الوسائل التعليمية، واستخدامها.	31	2.65	0.66	عالية
24	إنتاج عروض تقديمية متعددة الوسائط لموضوعات اللغة العربية.	13	2.65	0.67	عالية
25	توظيف العروض التقديمية متعددة الوسائط في الموقف التعليمي اللغوي توظيفاً مناسباً.	14	2.62	0.70	عالية

وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدُّ من الاحتياجات الأساسية؛ فتوظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية يتيح للمدرس تنمية المهارات وإكساب الطلبة القدرة على التعلم الذاتي، ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي ويحثهم على التفكير المجرد، ويجعلهم أكثر إدراكاً للكيفية التي يفكرون بها ويتعلمون من خلالها، والمعروف عن عصرنا الحالي أنه عصر التفجر المعرفي وعصر التقانة المتطورة؛ التي فرضت علينا ضرورة مواكبتها من خلال إدخالها في مناهجنا التعليمية؛ ممَّا يفرض علينا مراعاتها في إعداد مدرس اللغة العربية.

* واستكمالاً للإجابة عن السؤال الرئيسي حُسِبَتِ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مدرسي اللغة العربية (عينة البحث) عن كل مجال من مجالات استبانة تحديد الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية، والجدول رقم (6) يبيِّن نوعية الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية (عينة البحث) وفق الترتيب التنازلي.

جدول رقم (6) يبيِّن نوعية الاحتياجات التدريسية لمدرسي اللغة العربية (عينة البحث) وفق الترتيب التنازلي.

رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الاحتياج
5	مجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية	2.50	1	عالية
4	كفايات تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية	2.40	2	متوسطة
3	تنفيذ دروس اللغة العربية	2.09	3	متوسطة
1	مجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية	1.82	4	متوسطة
2	تخطيط دروس اللغة العربية وأعدادها	1.73	5	ضعيفة
	المتوسط الحسابي الكلي	2.1		متوسطة

يتضح من قيمة المتوسطات الحسابية في المجالات الخمسة الواردة في الجدول رقم (6) أن أكثر المجالات إلحاحاً بالنسبة إلى عينة البحث تتمثل في الاحتياجات المتعلقة بمجال توظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية؛ إذ حصل هذا المجال على درجة احتياج عالية، وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدُّ من الاحتياجات الأساسية؛ فتوظيف تقنيات التعليم في أثناء تدريس اللغة العربية يتيح للمدرس اللغة العربية تنمية المهارات وإكساب الطلبة القدرة على التعلم الذاتي، ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي ويحثهم على التفكير المجرد، ويجعلهم أكثر إدراكاً للكيفية التي يفكرون بها ويتعلمون من خلالها، والمعروف عن عصرنا الحالي أنه عصر التفجر المعرفي وعصر التقانة المتطورة؛ الذي فرض علينا ضرورة مواكبتها من خلال إدخالها في

مناهجنا التعليمية؛ ممّا يفرض علينا مراعاتها في إعداد مدرس اللغة العربية، فضلاً عن ضعف برامج إعداد المدرسين التي لم تعطِ المستحدثات التقنية، التي يرد ذكرها واستخدامها في حياتنا اليومية، الاهتمام الكافي.

أمّا الاحتياجات الأقل إلحاحاً من سابقتها بالنسبة إلى أفراد عينة البحث؛ التي حصلت على درجة احتياج متوسطة؛ فهي الاحتياجات المتعلقة بالمجالات الآتية:

- **مجال كفايات تقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية؛** وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.40) أي بدرجة احتياج متوسطة، وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدّ من الاحتياجات الأساسية؛ فالتقويم عملية لا غنى عنها في التدريس لأنها تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطلاب، فتمكن المدرس من تشخيص نقاط القوة والضعف، والصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مادة اللغة العربية، ومن ثم تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لتعديل الخطط الدراسية أو طرائق التدريس بهدف تبسيط المادة على الطلبة، مما يشير إلى الأهمية الكبرى لتقويم تحصيل الطلبة في دروس اللغة العربية، فالتقويم صار اليوم ضرورة ملحة في المجال التربوي، بسبب تعدد مجالات مناهج اللغة العربية المعيارية، فضلاً عن تنوعها؛ ممّا يفرض على مدرس اللغة العربية استخدام وسائل التقويم المتنوعة التي تراعي هذا التطور في تلك المناهج.

- **مجال تنفيذ دروس اللغة العربية؛** إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.09) أي بدرجة احتياج متوسطة، وقد يعود السبب إلى أن هذه الاحتياجات تعدّ من الاحتياجات الأساسية؛ فالمدرس الفعّال هو الذي يعمل على تنظيم بيئة صفية داعمة للتعلم من خلال استعمال أفضل الطرائق والأساليب التربوية التي تعمل على إدراك الفهم والمرونة العقلية وتساعد الطلبة على تكامل معارفهم وخبراتهم؛ ممّا يشير إلى المتغيرات الحاصلة في مجالات الحياة عامة والتربية خاصة، وظهور طرائق وأساليب تربوية معاصرة فرضتها علينا تلك المتغيرات، فضلاً عن أن إعداد مدرسي اللغة العربية الأكاديمي والتربوي قد مرّ عليه زمن، فصار من الضروري تزويدهم بأهم تلك المستجدات من خلال برامج تطوير أدائهم التربوي.

- **مجال الكفايات العلمية (التخصصية) والمعرفية؛** إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (1.82) أي بدرجة احتياج متوسطة، وقد يعود السبب إلى أن هذه

الاحتياجات تعدُّ من الاحتياجات الأساسية؛ لأنه ينبغي لمدرس اللغة العربية أن يتمتع بمعرفة واسعة وعميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، ولا بدَّ أن يتعرف طبيعة اللغة ودورها في حياة البشر وأساليب البحث في مجال اللغة، فضلاً عن المعلومات النحوية والصرفية والبلاغية والأدبية والشعرية والنثرية، فهي تشير إلى التطوير والتجديد الحاصل في مناهج اللغة العربية المطورة من وزارة التربية، فضلاً عن المتغيرات الحاصلة في حياتنا اليومية التي فرضت علينا ضرورة مواكبتها من خلال إدخالها في مناهجنا التعليمية؛ ممَّا يفرض علينا مراعاتها في إعداد مدرس اللغة العربية.

- في حين يلاحظ أن **الاحتياجات الأقل احتياجاً** بالنسبة إلى أفراد عينة البحث تمثلت في مجال **تخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها**؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المجال (1.73) أي بدرجة احتياج ضعيفة، وقد يعود السبب إلى أن مدرسي اللغة العربية قد اتبعوا دورات تدريبية تضمنت جوانب مهمة تتعلق بتخطيط دروس اللغة العربية وإعدادها، فضلاً عن أن معظمهم حاصل على شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء ما تمخض عن البحث من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

- الإفادة من قائمة الكفايات التي أسفر عنها البحث في إعداد بطاقات ملاحظة لتقويم أداء مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في سورية.
- تقديم الحوافز المادية، والمعنوية لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لحضور الدورات التدريبية انطلاقاً من دورها الكبير في تقويم تدريس اللغة العربية.
- توثيق العلاقة بين مراكز التدريب التربوي بكليات التربية في التعليم العالي، ومراكز التدريب التربوي في التعليم العام من خلال الإفادة من خبرات الأكاديميين المتخصصين بالتعليم العالي لعقد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مجال الكفايات المهنية اللازمة لهم؛ حتى يتسنى لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية التدرّب عليها عملياً من أجل اكتساب الخبرات المباشرة.
- دراسة احتياجات مدرسي اللغة العربية الجدد في مجال الكفايات المهنية ومواكبة كل جديد فيها؛ فالاهتمام بأداء المدرس ضروري لإجادة دوره التدريسي والتعليمي بمهارة فائقة.

- تطوير نظام الإشراف التربوي للمعلمين وفق مبدأ الكفايات الذي ينص على ضرورة الاهتمام بجانب المعرفة والأداء في أثناء تقييم أداء المعلمين السنوي.
- ضرورة عقد لقاءات علمية متكررة مع مدرسي اللغة العربية ومديري المدارس وموجهي اللغة العربية، بغية اطلاعهم على ما يستجد من اتجاهات وأساليب في مجال التدريب؛ مما يسهم في تضيق الفجوة بين ما يتم تعليمه في برامج التدريب في أثناء الخدمة وما يُمارس فعلاً في المدارس.
- تزويد موجهي اللغة العربية بالكفايات التي تضمنتها قائمة الكفايات في البحث الحالي؛ بحيث تُعقد لقاءات بين الموجهين والمعلمين لمناقشة هذه الكفايات، ومعرفة الأساليب والوسائل التي تُساعد المدرس على التمكن منها، مع تأكيد ضرورة المتابعة الميدانية في ضوء الكفايات التي تضمنتها تلك القائمة.
- ضرورة عقد دورات تدريبية خاصة هدفها تنمية الكفايات المهنية لمدرسي اللغة العربية، ويمتد هذا التدريب إلى تقييم مناهج اللغة العربية التي يقوم المدرسون الحاليون بتنفيذها في المدارس الثانوية في سورية.

- أما المقترحات فهي إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- أوضحت نتائج هذا البحث حاجة ميدان تعليم اللغة العربية إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمشكلات وموضوعات تستحق البحث والدراسة؛ من أهمها الآتي:
1. دراسة أثر تنمية الكفايات اللازمة لمدرسي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تعليم الطلبة للغة العربية.
 2. إعداد برنامج تدريبي لتدريب مشرفي اللغة العربية في ضوء مدخل الكفايات.
 3. دراسة مقارنة بين مستوى أداء خريجي كليات التربية وخريجي الكليات الأخرى القائمين بتدريس مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
 4. تطوير برامج إعداد مدرسي اللغة العربية بكليات التربية في سورية في ضوء مدخل الكفايات.

المراجع والمصادر

- 1- الأحمد، خالد طه (2005م). **تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب**، العين: دار الكتاب الجامعي.
- 2- برونر، خوسية جواكين (2001). **العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية**، مجلة **مستقبلات**، العدد 118، يونية 2001م، ص 165 .
- 2- البريكي، عبدالله بن خميس (2003م). **تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية بسلطنة عمان في ضوء الأهداف المرجوة، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- 3- بيتي وسويت، باسكال ولوك (1999). **العولمة تبحث عن مستقبل، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية**، العدد 160، 1999، ص 43.
- 3- توصيات المؤتمر الثالث إعداد معلم التعلم العام (1422هـ): **المعلم تأمل الواقع واستشراف المستقبل** 29محرم - 2 صفر ، الكتاب العلمي الأول ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة .
- 4- الثمالي، عبدالكريم بن درويش (2001). **تحديد الصفات الشخصية والكفايات المهنية المطلوب توافرها لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 5- الجبالي، سعد أحمد (1989م). **تحديد الاحتياجات التدريبية، نموذج مقترح يعتمد على الاستجابات للمشكلات المستقبلية، المجلة العربية للتدريب**، المجلد (2)، العدد (3)، يناير - فبراير 1989م، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 31-71.
- 6- حجازي، مصطفى (1999م). **العولمة والتنشئة المستقبلية، مجلة العلوم الإنسانية**، عدد 2.
- 7- حسنين، محمد رفعت (2004م). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمات مدارس الفصل الواحد في ضوء حاجاتهن التدريبية لتدريس اللغة العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- 8- الحوات، علي الهادي (2004م). **التربية العربية رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين**، منشورات اللجنة الوطنية الليبية، دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا.
- 9- الخضير، محسن أحمد (2001م). **العولمة الاجتياحية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة ، 2001م.
- 10- الخطيب، أحمد ورداح (1997م). **الحقيبة التدريسية**، عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- 11- الخطيب، محمد إبراهيم (1990م). **فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في كليات المجتمع الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- 12- الخليفة، حسن جعفر (2004م). **فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائية - متوسط- ثانوي)**، الرياض: مكتبة الرشد.
- 11- ديفيد وفوراي، بول أ ودومينيك (2002). **مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية**، العدد 171، مارس 2002م، ص 15 .
- 13- ديلور، جاك وآخرون (1997). **التعليم ذلك الكنز المكنون**. تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الواحد والعشرين، تعريب جابر عبد الحميد، القاهرة: دار النهضة العربية.
- 14- رفاع، سعيد محمد (1993) : **تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مدارس المرحلة الثانوية بجنوب غرب المملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد45، السنة13 ، ص ص53-80.
- 15- سلام، علي عبدالعظيم (1996م). **الحاجات التدريبية (المهنية والأكاديمية) لمعلمي اللغة العربية وأثر كل من: المؤهل والخبرة، والمرحلة التعليمية على احتياجاتهم إليها، مجلة مستقبل التربية العربية**. المجلد(2)، العدد (1)، يوليو 1996م، كلية التربية، جامعة حلوان.
- 16- السلمي، علي (1997). **الإدارة بالمعرفة، المجلة الدولية للعلوم الإدارية**، المجلد 2، العدد 2، يونيو 1997، ص 172 .

- 16- شديفات، يحيى محمد، ومحمد إرشيد، عبير (2009): الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسية من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، *مجلة المنارة*، المجلد 15، العدد 3، 2009 .
- 17- الصايغ وآخرون، محمد بن حسن و عبد العزيز العمر وطلال الحجيلان (1424هـ). اختيار المعلم وإعداده في المملكة العربية السعودية "رؤية مستقبلية"، *مجلة المعرفة* ، العدد 95 ، صفر 1424 هـ .
- 18- صبري، ماهر إسماعيل (2002م). الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، الرياض: مكتبة الرشد.
- 19- طعيمة، رشدي أحمد (1999م). *المعلم كفاياته*، إعداده، تدريبه، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 20- عطيات، إيمان إبراهيم (1994م). تقويم الحاجات التربوية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية الأكاديمية في تربية عمّان الكبرى، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 21- العبدالرحمن، عبدالله محمد (1993م). احتياجات معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في الأردن، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 22- علي، محمد السيد (2002م). *تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 23- عليمات، محمد عليان (1991م). *الاتجاهات الحديثة في التعليم والتدريب والإدارة*، عمّان: دار الخوجا للنشر والتوزيع.
- 24- غليون وأمين، برهان وسمير (2000). *ثقافة العولمة وعولمة الثقافة* ، ط2، دمشق: دار الفكر.
- 24- فان دالين ، ديويولو (1997م) . *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين ، الطبعة السابعة ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.
- 25- الكوري، عبدالله علي (2006م). الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق

- التدريس، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد(110)، يناير 2006م، كلية التربية، جامعة عين شمس، 135-164.
- 26- اللقاني ، أحمد حسين والجمال ، علي أحمد (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس* ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 27- متولي ، علاء الدين سعد (2004) : "تطور برامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم) 21 -22 يوليو ، المجلد الأول ، جامعة عين شمس ، دار الضيافة ، القاهرة ، ص ص 391-460
- 28- موسى، عبد الحكيم مبارك(1418). *التدريب أثناء الخدمة*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- 29- ميتلشتراس، يورجين (2001). تحديات جديدة أمام التعليم والبحث في ظل الاقتصاد الكوكبي، *مجلة مستقبلات*، العدد 119، سبتمبر 2001، ص494.
- 29- النجدي، عادل (2005م). الاحتياجات التربوية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان في ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، 26- 27 يوليو 2005م، دار الضيافة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (1)، 387 - 420.
- 30- النقيب ، خلدون حسن (2002). الآفاق المستقبلية للفكر الاجتماعي العربي، *مجلة عالم الفكر*، العدد 3، المجلد 30، 2002م، ص 18 .
- 30- نوفل، محمد نبيل (2002م). الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين، *المجلة العربية للتربية*، المجلد 22، العدد 1، يونية 2002م،
- 31- الهشامي، رحمة (2003م). الاحتياجات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- 32- الهرمة، محمد سالم (1996م). برنامج مقترح لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

- 33- وزارة التربية. (2011). *التعليم الثانوي في الجمهورية العربية السورية*. منشورات وزارة التربية، المؤسسة العامة للمطبوعات، دمشق.
- 34- ولعلو، فتح الله (1996). تحديات عولمة الاقتصاد والتكنولوجيا ، منتدى الفكر العربي، عمان، 1996م، ص(40-42)، والخالدي: ذكاء مخلص، العولمة "المفاهيم والمتطلبات"، *المجلة الاقتصادية السعودية*، العدد 3، خريف 1420هـ/1999.

- 1- Ac.Kgoz, Firat (2005). A Study on Teacher Characteristics and Their Effects on Students Attitudes, Retrieved April, 17,2007,erciyes@hacettepe.edu.tr
- 2- Andy's. (1999). Education teacher training needs to improve. *Journal of Agricultural Education and Extension*, 4 (2), 55.
- 3- Dilworth , and Others , (1995) *professional Teachers Development and the Reform Agenda* , Washington .
- 4- FAO Research (1997). *Agricultural education and training issues and opportunities: sustainable development department food and agriculture*. Organization of the United Nations.
- 5- Hiten , B.(2003). *Methods and techniques of training public enterprise manger*. International Center for Public Enter Pries.
- 6- Marry Field , (1995). "Teacher Education in global and international education ,*ERIC : Clearinghouse on teaching and teacher education* , U.S.A ,Washington .
- 7- Munonde, L. (2007). *Effective teaching and learning in secondary schools of Thonyandou district through continuous professional development programm*s. Unpublished Master Thesis. University Of South Africa.
- 8- Sally,B.A.(2004). Effective Programs For training Agricultural teacher on the Use of Technology. Available at; www.bls.gov/hom/htm, Retrieved on:27/4/2007,1-18.
- 9- Vialla, Wilma & Quigley, Siobhan (2007). *Selective students' views of the essential characteristics*, University of Wollongong, Retrieved April, 17,2007, from: <http://ll>.